

شرح المصدر بقرينة بدو للعالم العلامة
المبرر الفاضل الشيخ
عبد الله الشبراوي غفر
الله له جميع
المساوي
آمين



﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة المحمدية بمصر الجديدة
سنة ١٣١٥
هجرية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول الله عز وجل عبد الله الشيرازي الشافعي الحمد لله الذي افاض علي مراده * الفاضل فوق
عباده * والصلوة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه الذين جاهدوا في الله حتى
جهادهم ﴿وبعد﴾ فقد أمرني من اعتدال أمره حتى وطاعته غنى أمير السادة
العظام أكابر القاداة الكبراء والفخام سلالة السادة العظام الاشراف فخره في عبد
مناق عنوان السعادة طراز السادة وزير الديار المصرية حالا زاده الله تعالى
اجلالا المطابق عددا من الشريف عام توليته الموافق نعمة المنيف نعمت تبيين في حله
ورأفته صلى الله عليه وسلم مولانا شريف عبد الله باشا سنة ١١٦٤ يسر الله من
الخيرات ما شاء أن أجمع له أسماء الصحابة الذين الذين أيد الله بهم الدين وطرفا
من مراتبهم شوقا إلى معرفة أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال آله في أقامته وارحماله
وقد قبل

إذا ما دري الانسان أحوال من معني * فقد خالته قد عاش من أول الدهر
في أدبهم هذا الجمع إلى ما مثال الامر ﴿وسميت شرح الصدر بنزوة بدر﴾ ورنه

علي باين ﴿الاول﴾ في طرف من مبدأ حاله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه من المدينة الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم ﴿والثاني﴾ في عدد الصحابة الذين رضى الله تعالى عنهم اجمعين وبند حمايتهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات ففات

﴿الباب الاول في طرف من مبدأ حاله وسبب خروجه من المدينة الى بدر

وانتقاله صلى الله عليه وسلم﴾

(اعلم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يصح لاحد الا سلام الا بالاعان به وباجماع ما أنزل اليه من ربه هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * حلت به صلى الله عليه وسلم أمه أمته رضى الله عنهم اليلة الاثنين وهي الليلة المنصلة باليوم الذي تزوجها فيه عبد الله ابن عبد المطلب وكان منه حينئذ ثمانى عشرة سنة ووضعت صلى الله عليه وسلم حين مضى لها من الحمل به تسعة أشهر ليلة الاثنين قبل الفجر لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل فأضاعت له الدنيا وامتلأت كلها انوارا وسما جده عبد المطلب محمدا في سابع ولا فداوت أبيه قبلها واسمها محمد فقال له قومه قريش لم سميت ابنا محمدا واس من أسماء آبائنا ولا قوم قال رجوت أن يولد في السماء والأرض وقد حقق الله تعالى رجاءه (وأول) من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثوية رضى الله عنها قبل أن تقدم حليمة السعدية ثم أرضعته أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من أبيه ثم قدمت حليمة السعدية رضى الله عنها وأخذته وأرضعته وفضة أرضعها صلى الله عليه وسلم مفردة بالتألف وكل مرضعته صلى الله عليه وسلم في الجنة * ووفى والده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب رضى الله عنه وهو وحيد في بطن أمه قبل وضعه بثمسين (قال) ابن ابي عمير لما بلغ سنة صلى الله عليه وسلم ست سنين سافرت أمه الى أخوال جده عبد المطلب بنى عبد بن القهر لترتد بهم إياها في المدينة المنورة فذكرت عندهم شعرا

ثم عادت قاصدة مكة فلما كانت تجعل يقال له الاواء بين مكة والمدينة لكتبته الى المدينة
اقرب مرضت هناك ثم توفيت ودفنت فيه وكان معها ام ابراهيم بن بكته الدمشقية فدفنته
وجاءت به الى جده عبدالمطلب فكفله وكان به شفوفا (ولما) بلغ صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين توفي جده عبدالمطلب وكان قد عاش من العمر خساوثة من سنة فكفله عمه
ابوطالب بدمه فوصيه منه رمية ماشوقا وقد خفف الله عنه بسبب ذلك فهو أخف أهل
الارض عذابا وزار صلى الله عليه وسلم قبر أمه بالاواء في شرفة الحديبية وبكى وبكت أصحابه
لبكائه (ولما) بلغ سنه صلى الله عليه وسلم خمس عشرة من سنة تزوج خديجة بنت
خويلد رضي الله عنها وكان لها من العمر اربعون سنة قال ابن اسحاق أنكدها له أبوها
خويلد بن أسد وكانت نيبا كريمة أزواجه ما عدا عائشة رضي الله عنها (ولما) بلغ سنه
صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعته الله تعالى الى كافة الخلق في شهر ربيع الأول ليلة
الاثنين لما ان خلت من الظهر فمزل جبريل معه تلك الليلة التي أكرم الله تعالى فيها
برسالته وكان ذلك في غار حراء فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وأسلم معه رجال ونساء ثم هاجر
الى المدينة المنزودة وأكرم الله الأنصار بحججته انهم قد دخل المدينة يوم الاثنين لاثني
عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فمخروجة هذا أول النابح الاسلامي وأذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب
عليهم وما أدام الآية وقال تعالى قاتلوا المشركين كافة وقال تعالى ولا يطاقون موطئا يعيقا
الكفار ولا ينالون من عدونا نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وكان أول الاسلام به وعاش
القتال ما مورابا بعد بهر على الأذى هو وأصحابه ثم أذن له في قتال من قاتله ثم أذن له في
ابتداء القتال معطلقا فغزاه وبعث بعثا راسرا فابلقته غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعين
وعشرين من غزوة قاتل بنفسه في بعضها وبعثت سراياها التي بعث فيها أصحابه ولم يخرج فيها
سبعين من غزوة من سرية ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة المشيرة بضم العين المهملة ثم
شبهت بمجدة وهي أرض ابني مدلج في ناحية اليمن وعاشد كرتها انها السبب في غزوة
بدر المقصود منها وكان قد خرج بعرض عير فربس حين بلغه الخبر أنها خرجت من
مكة وفيها أموال كثيرة فعرس فخرج في مائتين من المهاجرين وكان معهم ثلاثون بعيرا
بعثهمونها فلما بلغ ذا النضير وجد العير قد وصلت الى الشام فمزل وصار له أيام فرجع
وأعطى الاواء الأبيض فيها الى حمزة بن عبدالمطلب وكان ذلك في السنة الثانية من

الهجرة * وفيها في شهر رجب حوت القبلية الى الكعبة بعد ان مكث صلى الله عليه
 وسلم على البيت المقدس ثمانية عشر شهرا ثم نزل فرض رمضان بعد ما صرفت
 القبلية الى الكعبة فشهري شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بترك الفطر وذلك قبل أن تفرض الزكاة في
 الأموال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة
 وصلى العيد يوم الاضحية قبل الخطبة أيضا وأمر بالاضحية أيضا ذلك العام (قال) العلامة
 البرهان اللطفي وغزوات بدر ثلاثة * الأولى حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن كرأ
 أباحبار القهري قبل اسلامه أغار على مواشي أهل المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في
 طلبه حتى بلغ وادي بني ناحية بدر ولم يدركه فرجع ولم يلق قتالا * والثانية تسمى بدر
 الموعدة لان أبيسفيان نادى يوم أحد الموعدة فماتوا بينكم بدر من العام القابل فخرج
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه فأقاموا على بدر ثمانية
 أيام هذا الموسم ينظرون أبيسفيان وكان أبوسفيان قد خرج من مكة وقد قام به رعب
 من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجمع قريشا وقال لهم يا قوم انه لا يصلح لكم الاعام
 فخصب فيه نزعون الاشجار ونشربون اللبن وان عامكم كذا فعاما جديب والراي أن
 ترجعوا فرجع ورجعوا وشاع بين العرب رعب أبيسفيان وبلغ أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كان معهم من التجارة ورجعوا قال عثمان رضي الله عنه رجعت
 للدينار دينارا * والثالثة غزوة بدر الكبرى وهي الوسطى وتسمى بدر القتال ويدور
 الثانية وتسمى بدر أبيسفيان بقرعة كانت الواقعة عندها حفرها يدور الحصار فسميت
 باسمه وهي الآن قرية مشهورة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة
 يقربك عن دفين فيها من ثم تلك الواقعة كما يبرك عن شهداء وان لم يستشهد فيها فقتل
 أسماء وهم ثلثمائة وثلاث مائة وفتح اقضاء الحاجات كما يأتي في الباب الثاني ان شاء الله
 تعالى وهي الغزوات التي اعز الله بها الاسلام وأغلبه ومع الكفر وأخفى محله قال الله تعالى
 وانفذ نصركم الله ببدر وانتم اذلة أي قليل عددكم تعلموا أن النصر من عند الله لا بكثرة
 العدد وان عددكم هو أعظم غزوات الاسلام انهما كان ظهوره وبسببها أنصرف على
 الاتفاق نورهما والصحابة الذين حضروها أفضل أمتهم صلى الله عليه وسلم من استشهد فيها
 ومن لم يستشهد ولم تقابل الملائكة في غزواته صلى الله عليه وسلم الاقربا وكذا

لم يهدد قتال مؤمنين الجن معه صلى الله عليه وسلم الا فيه او الملائكة الذين شهدوها افضل
 من الملائكة الذين لم يشهدوها وكذا الجن الذين آمنوا وشهدوها افضل من الجن الذين
 آمنوا ولم يشهدوها (قال) ابن عباس وتخصر الملائكة كل قتال وقع بين أهل الاسلام
 وأهل الاسكندرية كثيرا الجيش المسلمين لكن من غير قتال * وعدد الصحابة الذين شهدوا
 بدر اعلى ما قال صاحب عيون الاثر من المهاجرين والانصار ثلثمائة وثلاثة وستون وقال
 غيره الذين شهدوا الواقعة ثلثمائة وثلاثة عشر والباقيون ثبت لهم اجرها ولم يحضروها
 ومسألة في بيان أسماءهم تبركا بهم وبيان طرف من فضائلهم وفوائدهم فيهم تبركا بهم
 وحكايات في مناقبهم وعدد المهاجرين منهم وعدد الانصار وعدد من استشهد عنهم في
 الباب الثاني ان شاء الله * وخرجت الانصار معه صلى الله عليه وسلم ولم تكن خرجت
 معه قبلها في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكان معهم ثلاثة أفراس وسبعون
 بعيرا وكان الماشيكون ألفا ومعه ثلثمائة فرس وسبع مائة بعير (قال) العلامة الخليلي
 وسبب خروجه على الله عليه وسلم أنه لما بلغه عن أبي سفيان أنه خرج من مكة بجارية
 وأموال كثيرة أقرش إلى الشام خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ العشرة
 فوجدتها قد سبقت به أياما وذهب إلى الشام فعاد إلى المدينة ولم يزل يترقب رجوعها من
 الشام فلما بلغه رجوعها جمع أصحابه وقال هذه غير قریش فيها أموالهم فأخرجوا إليها
 لعل الله أن ينزلها عليهم قال وكانت أموالا كثيرة وشجاعة أقرش قد رخصت فيها اثلاثون
 رجلا من قریش منهم عمرو بن العاص وخزيمة بن نوفل وقد أسلموا بعد ذلك وكانت ألف
 بعير من ثقلها بالاموال فهي قليلة الرجال كثيرة الاموال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
 بعث طلحة بن عبيد الله وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل فيجب ان أخبر العير فلما علموا
 قرب أبي سفيان من بدر عاذا وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أبي سفيان مقبل على
 بدر فاستعد الناس لاخذها بعير ولحقه صلى الله عليه وسلم قتالا (قال) تعالى ولو
 تواضعتم لاستعاضتم في المعاد وان كن ليغضبي الله أمرنا كان مفعولا فأجاب ناس وتناقل
 آخرون فظنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد حربا ولم يهتم لذلك صلى الله عليه وسلم
 بل قال من كان جواده حاضرا فليركب معنا ولم ينظر من كان جواده غائبا (قال)
 صاحب المواهب اللدنية وكان خروجه صلى الله عليه وسلم لحرب يوم السبت لانتفى عشرة
 ليلة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة واستخلف النبي صلى الله

عليه وسلم في المدينة على الصلاة ابن أم مكتوم واستخاف أبا البية الانصاري عليه أميراً
وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يجلس الأخبار ويسأل من لقي من الركان تحقوا على
مال قريش حتى أصاب خبراً من رجل من بني كلب قد ورد المدينة مع أصحابه عتار
فذكر لابي سفيان أنه كان بالمدينة وأن محمداً صلى الله عليه وسلم قد امتنعوا عن أصحابه لك
واميرك تغافل أبو سفيان عند ذلك فاستأجر ضمة بن عمرو وسكون مع عمرو والغفاري
بعشر بن دينار وأمره أن يذهب إلى مكة ويستقر قريشاً إلى أموالهم ويخبرهم عن
محمد قد عرض لها وأمره أن يصل إلى مكة أن يجتمع أنف بعيره ويحول رحله ويشق
بقبعه ويصحب ليجتمع إليه قريش فذهب إلى مكة وفعل ما أمره به أبو سفيان وقال العلامة
النور الحلي ولم يعرف الضمة هذا السلام وهو غير الضمة بن عمرو فصح مع عمر الطزاعي
الانصاري رضي الله عنه قال وقيل أن يقبل الضمة إلى مكة ثلاث ليال رأيت عائكة بنت
عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤيا أفزعها قال النور الحلي وقد اختلف في
اسلام عائكة المذكورة (قال) فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له
يا أخي والله اني قد رأيت الالهة رؤيا أفزعني وتخوفت أن يدخل على قومك مناشئ
ومصيبة فأكتم عني ما أحدثت فان قريشاً انعموها آذونا وأمعرونا ما ذكره فعاهدها
العباس أن لا يذكرها إلى أحد ثم قال ماذا رأيت قالت رأيت راكناً أقبل على بعيره حتى
وقف بالأبطح أي ما بين مكة والمخصب ثم صرخ بأعلى صوته ألا نفر ويا آل غدري
مصارعكم بهذه ثلاث قالت ورايت الناس قد اجتمعوا عليه ثم دخل المسجد والناس
يتبعونه فينفخونهم حوله ارفع يده بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بجملها ثم ارفع بعيره
على رأس جبل أبي قبيس فصرخ بجملها ثم أخذ حفرة فألقاها فأقبلت تهوى حتى اذا
صار بأسفل الجبل تكسرت فيا بقي بيت من بيوت مكة ولا مكان الا دخل منه افاقة فقال
لها انعماس والله انهم الرؤيا حتى فاكتمها ولان ذكرها الاحدث خرج العباس فأقوى الوليد
ابن عتبة وكان صديقاً له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابي عتبة فتحدث بها ففشا
الحديث قال العباس فقدوت لاطوف بالبيت وأبو جحول بن هشام جالس في رهط من
قريش يتحدثون برؤيا عائكة فلما رأني قال يا أبا الفضل اذا فرغت من طوافك فأقبل
علينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم فقال أبو جحول يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبوة قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رأيت عائكة قلت ما رأيت قال يا بني

عبد المطالب أم ارضيتم أن تفتن بأرجالكم حتى تنبأنا أو كم وقد زعمت عائدة في رؤياها
أنه قال انه روافي ثلاث فاستترأى بكم هذه الثلاث فإن بل حقا ما تقول فسيكون وان
تخصي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء فتكتب عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في
العرب قال العباس فوالله ما كان معنى إلا أني سمعت ذلك وأنكرت أن تكون قد رأت شيئا
واقى العباس من أخيه أذى شديد حين أنشئ حديثها قال العباس فلما أمسيت لم ينق
امرأته من بني عبد المطالب إلا أن تنفي بالوحي أن لا أكون أغلظت عليه في الردحين سمعت
منه ما قال فيخصني كلامه ثم غدت في اليوم الثالث من رؤيا عائدة وأنا غضب
أرى أني فأتني منه أمرا - ب أن أدركه منه فدخلت المسجدة فوالله أني لأمشي نحوه
أمرضه لم يود أني بعض ما قال فأوقع به فإذ هو قد خرج من الباب الآخر فقلت في نفسي
منه فجاء الله تعالى أكل ذلك فرفق مني فإذ هو يسمع ما لم أسمع صوت ضمضعة من عمرو
الغفاري وهو يصرخ بهن الوادي واقفا على بعير وحوّل وجهه وشق قلبه وهو يقول
يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أي أدركوا اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبر هذه
أمواكم مع أبي سفيان قد تعرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث
قال العباس فتدلتني عنه وشق قلبه عني ما سمعته فجهر الناس صراعا وفرغوا شدة الفزع
واشتدوا من رؤيا عائدة ويروى أنهم قالوا أيقظ محمد وأصحابه أن تكون كعير بين
المضرمي وكلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين أما خارج وأما باعث مكانه رجلا
وأعان قومه ضعيةهم وصاروا شراف قريش يعرضون الناس على الخروج وقال سهل
ابن عمرو يا آل غالب أأركون أنتم محمدا وأصحابه من آل يثرب يأخذون أموالكم من
أراد ما لا فهو ذالماني ومن أراد قوما فهو ذائقني ولم يتخلف من أشراف قريش إلا أبو لهب
أي خوف من رؤيا عائدة فإنه كان يقول رؤيا عائدة كما أخذ بيد أي صادقة لا تتخلف
وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة أي استأجره بأربعة آلاف درهم قال العلامة
الحلي والعاص بن هشام المذکور قد نهى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في هذه
الفرقة وكذا أراد أمية بن خلف التخلف عنهم وكان شيخا ثيبا لا جسيما فأما أبو جهل
وقال له يا أباصة وإنك متى تخلفت عن الناس وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك
فمر يومين أو ثلاثة ثم عدت فخرج مع الناس عازما أن يعود من نصف الطريق فلم يكن
وساقتهم إلا قد ارجلته وقيل لما أراد أمية بن خلف أن يتخلف أتاه عقبه بن أبي معيط

وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمكة فجعلوا انهارا ونحوه حتى وضعها بين يديه وقال اظليبا غما أنت من النساء فقال فصيل الله وقع ما جئت به ونجهز وخرج (ولما) تجهزت فريش للسفر وكانوا القار فيهم مائة فارس عليهم مائة درع غير درع المشاة اسرعوا السير ونحلف من اشرف فريش أبو لوط قبل لانه كان شديد الاذى لانه صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه متى ظهر به لم يفلته فلما انحلف وبعث مكانه العاصي ابن هشام بن المغيرة استأجره بأربعة آلاف درهم كانت له عليه مديون اخر حوامه القينات بفتح المقاف وبالنون جمع فينتهي الالة المغنية يضربون بالدفوف ودفنين بهجاء السيلبر وكان بنو كنانة اعداء فريش لم يروا دماء كانت بينهم وكانوا في طريق فريش ففخوه فوامن كنانة وعزموا على القاتل فانه لهم ابايس في صورة امرأة من ذوات المدلبى وكان من اشرف بني كنانة فقال اقرش انا جاركم من ان تاتكم كنانة من خافكم بشرتكم هون فخرجوا سراعا وخرج معهم ابايس وهو يقول لا غالب لكم اليوم من الناس وافي جاركم قال ابن اسحق لكنه تكص على عقبيه حين رأى الملائكة وقال انى ارى ما ترون فترهم حتى اوردتهم حياض الموت قال الله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وافي جاركم وفي ذلك يقول حسان رضي الله تعالى عنه شعرا

سرفاوساروا الى بدر لم ينهم • لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلا هو بفرو دهم اسمهم • ان الحبيب لمن والاه غرار

وهو ان ذهب فمضاه الى فريش ارسى اوسه فبان ايضا رجلا الى له بنجر محمد واصحابه فلما رجع قال ما رايت شيئا رايتوا كمين اقبل الى هذا الكتيب فانما راحلتها وواسه فقيافي شن لهما ثم ركبا يريهم ما وراهم خلا فقاء اوسه فبان الى موضع مناخه ما وراهم من بهر راحلتها او فنته فاذا فيه الفوى فقال هي والله علائقي فرب فرجع الى اصحابه سرى ما ثم صوب العير عن طريق بدر وترك بدر ابصارا بحيث لا يصل محمد واصحابه اليه وسار على ساحل البحر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسى هذين الرجلين ياتيهانه بجيعة العير فوصل الى تل قريب من بدر فرايا جارين بين اسمتيان وتقول احداهما لصاحبه اشدا اوبعد غدا تاتي العير هنا فاعل لهم وانضمين حلفن واذا رجل عندهما يقول صدقت فسمعوهما المرحلان فامس قمتا في شهر ما ثم ركبا ورجعا الى

الذي صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك ولما اطمان أبو سفيان على غيره وعلم أنها خلقت
 من عذره أرسل رجلا إلى قريش يخبرهم أن غيرهم سلمت وأنه سافر بها من طريق
 أخرى لا يصل إليها محمد وأصحابه وأنه لا حاجة إلى محبتكم فأرجعوا وقد غيبي الله أموالمكم
 فأدركهم الرجل بهدوهم من مكة فتناسل أكثرهم عن السفر وهو بالرجوع
 فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نحضر يد رافعة عليهم عليه ثلاثة أيام نحر الجزر ونطعم
 الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القينات أي تضرب بالمعازف أي آلات الألهة ونسمع
 بناقياثل العرب وبسبرناو جمعنا فلا يزالون بها يوتنا أي أهداها وكان موسم يدرك كل عام
 ثمانية أيام فلما رجع رسول أبي سفيان وأخبره بما قاله أبو جهل قال هذا بني واليهي
 منة قصدة وشؤم ولما وصلت قريش إلى الجحفة ونزلوا هناك رأى جهيم بن الصلت رؤيا
 وكان من بني عبد المطلب بن عبد مناف رضى الله عنه فانه أسلم في عام خيبر وأعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا (قال) الحلبي وضع جهيم بن الصلت رأسه
 فأغنى ثم قام فرضا فقال لقريش إلى الذين النائم واليه فطان إذ نظرت إلى رجل أقبل على
 قريش حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن
 هشام وأممية بن خثيف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من أشرف قريش
 وقال أمر سهل بن عمرو وفلان وفلان وعدد رجالا ممن أسر يوم بدر ثم رأيت ضربة في
 لبة بعيرهم أرملة في العسكر فباقي خباء من أخبية العسكر الأصابه نضج من دمه قال
 فلما بلغت الرؤيا أباهل قال وهذا بني من بني عبد المطلب سيء علم غدام المقتول ان
 نحن الثلاثة ضممتم كذب بني عبد المطلب إلى كذب بني هاشم هذا الغيب من الشيطان
 وسيعلمون غدام المقتول نحن أو محمد وأصحابه ورجع عن كان قد خرج من مكة
 مع أبي جهل بنو زهرة وبنو عدي وكانوا نحو ثلثمائة رجل فلم يشهدوا زهري ولا
 عدوي مع قريش إلا رجلا من قريش لا سدر كافرين وكان قائد بني زهرة الأخنس بن
 شريق وهو الذي أشار عليهم بالرجوع وكانت أموالمهم مع مخزومة بن نوفل العدوي بصحبة
 أبي سفيان حين سافر بالعمير إلى الشام فقال الأخنس بن شريق يا بني زهرة قد غيبي الله
 لكم أموالمكم وخلص لكم صاحبكم ومعه وقد خلص ولم يبق حاجة في أن تخرجوا من
 غير منعة فاجلسوا إلى حبيتنا وأرجعوا ولا تسمعوا قول هذا الرجل أبي جهل ثم خلا
 الأخنس بن شريق بأبي جهل وقال له بالآلات والعزى أنري محمدا يكذب فقال

ما عهدنا عليه وهو بين أظهرنا أنه ما كذب قط كاتمه الامين لكن اذا كانت في بني
عبد المطلب السقاية والرادة المشورة ثم تكون فيهم النبوة فأى شيء يكون لنا فاختس
الاخمس ورجع بنو زهرة وكان حاد فاعلمهم ومقدما فيهم وتبعهم بنو عدى قال انور
الحلي واسلم الاخمس بن شريف يوم الفتح قال وأراد بنو هاشم الرجوع فأسكر عليهم
أبو جهل وشدد في النكير فقال لا تفارقونا ولا تفارقكم ووقعت محابرة وكثر الجدل بين
طالب أخى على بن أبي طالب وبين رجل من قريش فقال القرشي والله لقد علمنا بأبي
هاشم أنك لو خرجت معنا أن هو أكل مع محمد فافترقا طالب ورجع الى مكة ولم يشهد
بذراع المشركين قال ومات طالب بهذا كافرا ثم سافر أبو جهل ومن معه من كفار
قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى فربما من الماء خلف جبل هناك فقال له العنقل
وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بمسكركم من المدينة نزل عند بني أبي عتبة وأمر
أصحابه أن يستقروا من ماء أو شرب من ماء أو يذبحوا من المدينة قبل وحين فصل عنها أمر
أن تعد أصحابه فعدوهم فوجدوهم ثلثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك فقال عدة أصحاب
طلالوت الذين جاوزوا معه النهر وطلالوتة استصفه فوهم منهم أسامة بن زيد ورافع
ابن خديج والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت قال وخرج من
المهاجر بن أربعة وستون والباقي من الانصار وخاف عثمان بن عفان على نفسه صلى
الله عليه وسلم رغبة وكانت مريضة وقال له ان لك لاجر رجل وسومه وثل كان عثمان
مريضا بالجدري قال الحلي ولا مانع من وجود العذرين وأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأما امامة بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه أن يرجع الى أمه وكانت مريضة فيقوم
عليها فيمات فاختار به فرجع وتوفيت في غيبته صلى الله عليه وسلم وحين عاد صلى الله عليه
وسلم من بدر ذهب الى قبر أم أبي امامة وصلى عليه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم طلحة
ابن عبيد الله وسعيد بن زيد فيحسبان أخبار العدي فرجعا بأخبار العدي الى المدينة على
ظن أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علم أنه خرج منها وذهب الى بدر خرجا اليه فلقيا
منصرفا من بدر بعد أن قضى القتال فاسم لكل واحد منهما ما وصار كل من أسهم له
يقول وأجرى بارسول الله يقول وأجر له وعذره من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم لعذر
ثمانية ضرب عليهم بسومهم وأجرهم ثلاثة من المهاجر بنوهم عثمان وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد وخمسة من الانصار وهم أبو لينة وعاصم ابن عدي الجهلي والحارث ابن

الحاطب الهري والحارث بن الصمة وأخوات بن جبير * أما عثمان بن عفان فقد خلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي مرة فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 مرة فقام عندها حتى ماتت وكان موتها يوم دخل بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنصر وأما طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد فإنه بعثهما بخمسة مائة رجل
 أبو أيوب فقد خلفه أمير على المدينة وأما عاصم بن عدي الجهلي فإنه قد خلفه على أهل
 النخيلة وأما الحارث بن حاطب الهري فإنه رثه من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف في
 قبائل بني ثعلبة عنهم * وأما الحارث بن الصمة فقد كسر نفسه في الروحاء فردّه وكذا
 أخوات بن جبير كسر رداءه فردّه أيضا ودفع صلى الله عليه وسلم لم المراء الأبيض إلى
 مصعب بن جبير وكان أمه صلى الله عليه وسلم رايتان سودا وأمان إحداهما مع علي ابن
 أبي طالب يقال له العقب وكان من علي رضي الله عنه يومئذ عشر من سنة والثانية مع
 بعض الأنصار قال شيخنا لم يرفعه وتسمى الزبية أيضا واللواء وقيل المراء ما كان
 مربعا والزبية ما كان مثلثا وليس صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وتقلد بسيفه
 العضب وأما السقي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه من يثرائي عتبة وسار وأرفع يده
 وقال اللهم انهم حداة قاحلهم وعراء فاكسهم وجباة فأسبهم وعالة فأغرمهم من فضلك
 فصار جريح منهم أحد يدريد أن يركب الأوجد ظهر الرظهر من واكتفى من كان عاريا
 وأصابوا أقداما من أزواجهم وأخذوا القداه من الأسارى فأغنى به كل عائل * وكان
 حبيب بن سياف ذا بأس وشجعة لقومه من انخررج طالبا للفتنة ففرحت المسلمون
 بخروجهم معهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فأبى إلا أن يستعين بعشر له
 وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب معه وفي الائمة
 قال له تؤمن بالله ورسوله قال نعم فأسلم في الروحاء وذهب معه صلى الله عليه وسلم وقابل
 معه قتالا شديدا وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لخمسة أسقر وكانوا يعاقبون
 على سبعين بعيرا كانت معهم نفص الائمة بعير والأربعة بعير والاثنين بعير يتعاقبون
 عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد يتعاقبون
 بعيرا وكان حمزة وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسية موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتعاقبون بعيرا ويحل كان علي وزيد زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت
 الائمة طمعا يقولان اركب يا رسول الله ونحن غشي عنك فيقول ما ألتما بأقوى مني على

النبي وما أنا بأغنى عن الاجر منك كما تم سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق بدر
 حتى وصل الى محل يقال له عرق الظبية فنزل ثم سار حتى بلغ الروحاء فأتى علي واديعال
 له ذفران بكسر الفاء وهو قريب من الصفر فخرج معه أي منى مشيا سريعا من الخزع
 فان الخزع والتمق بفحات فيه انواعان من السير وأما ما انفسر عن قريبش أنهم ساروا
 من مكة ليمنوا عن غيرهم وأن الركب ألف مقلع وفيهم من الابطال والاشراف
 والعناديد من قريبش فأخبر أصحابه عن مسير قريبش بتغير كبير واستبادهم في طلب
 المعبر او حوب النفير وقال ان الله وعدكم إحدى الطائفتين أنكم اما المعبر واما قريبش
 وكانت المعبر أحب اليهم فقامت طائفة من أصحابه وقالوا يا رسول الله امض الى المعبر فانا
 انما نخرجك الى المعبر لا ذكرك لنا القتال حتى نتأد بفتح نيف ووجه النبي صلى الله عليه وسلم
 (قال) الامامة للنور الخبي روى أن ذلك باب نزول قوله تعالى كما أخرجك ربك من
 بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وعند ذلك قام أبو بكر رضي الله عنه فقال
 أحسن القول ثم قام عمر فقال أحسن القول قال يا رسول الله هذه قريبش وعمرها
 ما ذات منه عزت ولا أمنت منه كفرت وانها لتقاتلنك فنهاه يا رسول الله لتقاتلها أهبتها
 وعدله عنده وامضى ما أردت فغضب معك ثم قام انقذ ابن عمر وقال يا رسول الله امض لما
 أمرك الله فخصم معك والله ما نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك
 فقاتلا إنا ههنا قاعدون وان كان اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فوالذي بعثك
 بالحق لو سرت بنا الى برك الجهاد لجلبنا معك من دونه حتى تبلغه والله لتقاتلن عن
 عينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك قال ابن مسعود فقرأت وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يشرق من ذلك القول وسمع به وفي الصافي فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم وبرك انما قد يقع الابهاء الموحدة وسكون الرأفة بالجنة فأجابهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بخير وأنبياءهم ودعاهم بخير وسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلام المقداد وأنبياءهم صلى الله عليه وسلم تابعوه ثم أعاد النبي صلى الله عليه وسلم
 المشورة ثانيا وقال يا أيها الناس انتم فواعلي واغماير بدا الانسار ففهمتم الانصار انه
 يعنيهم لانه صلى الله عليه وسلم تخوف أن يكونوا معتقدين أنه لا يلزمهم نصرته الا اذا
 دعاهم عند وفاء دينهم وأنه ليس عليهم أن يسيروا معه الى عذير يد قتاله خارجا عن
 رادتهم عما ينظرون قولهم له حين يابعد عند العقبة يا رسول الله اننا نراهم من ذمامك حتى

فوصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا ففعل ما نفعك منه ابناءنا ونساءنا
وانفسنا فقام سعد بن معاذ سد الاوس وقال يا رسول الله لعلك تريد معاشر الانصار فقال
أجل فقال سعد يا رسول الله انا آمن بك وصديقك ومن يداني ما حدثت به هو الحق
وأعطيتك على ذلك عهدا وواثيق على الجمع والطاعة فوالله يا رسول الله تحشى
أن تكون الانصار لا ترى عليهم نصرتك الا في ديارهم وانى لا قول على الانصار واجيب
عنهم فاطعن حيث شئت يا رسول الله وصل جميل من شئت وسالم من شئت وعاد من
شئت وخذ من أموالنا ما شئت فما أخذت منا كان أحب اليها مما تركت وما أمرت به
فامر يتبع أمرك واهض يا رسول الله ما أمرت فحسن معك والذي اعطيتك بالحق لو استعرضت
بنا عهدا البحر فخذته لحلفتنا معك ما تختلف منا رجل وما تذكره أن تأتي بنا عهدا وإن
النصير في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله تعالى يرسل منامنا قربه عينك فسر بنا يا رسول
الله فحسن عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فسر النبي صلى الله عليه
وسلم وأشرف وجهه بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وأبشروا فإن الله تعالى قد وعدني
احدى الظافتين أى وهما غير قريش التى قدمت من الشام والنضير الذين خرجوا من
مكة يريدون حياية ذلك الأمير ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران حتى
تزل قريش من بدر فزل هناك وترك القوم وركب معه أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
يتحسسان الاخبار حتى وقفا على شيخ من العرب فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن
قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخبركما حتى تخبراني من أنتما فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخبرتنا أخبرنا فقال الشيخ نعم ذاك بذلك ثم قال لما قد
بلغني أن محمد وأصحابه خرجوا من المدينة يوم كذا وكذا قال كان الذي أخبرني صادقاً
فهم اليوم يمكن كذا وكذا المكان الذي يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني أن قريشاً
خرجوا يوم كذا وكذا المكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال من أنتما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم نحن من ماء ثم انصرفا عنه فقال الشيخ لعله ما من ماء العراق
قال العلامة التوراشاي وأراد صلى الله عليه وسلم الماء الدائق أى المني وهو من التورية
ثم رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى ركنه ما فلما أمسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسل علي بن أبي طالب رضى الله عنه والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص
في نفر من أصحابه بالتسوية ليلير فأصابوا راوية أقبرش معها غلام يسمى الجحاج وغلام

لبني النضير فأتوا بهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالوا إن أمتنا وظنوا
 أنها لا يديفان فقالوا نحن سقاة قريش بنو ثعلبة حتى نلقى لهم من الماء فنضر بوجهنا لما
 أوجه وجهنا فبأقلامنا نحن لا نديفان فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته قال إذا صدقنا فصر بوجهنا وان كذبنا كذبكم فصر بوجهنا والله لقد صدقنا إنهما
 قريش ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للعلماء من أخبراني عن قريش فقالوا هم وراء
 الكعبة بالعدوة القصوى أي جانب الوادي المرتفع خلف جبل هناك يقال له العتقة نقل
 قريب من الماء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كم أقوم قالوا كثير عندهم شديد
 بأسهم قال ما عدتكم قال لا ندرى قال كم يخرجون من الليل كل يوم قالوا ما ندرى ولما
 عشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم ما بين التسعمائة والألف ثم قال لهما من فهم من
 أشرف قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الجري بن هشام وفوق بن
 خويلد والحارث بن عامر بن نوفل والنضر بن الحارث وأبو جهل بن هشام وحكيم بن
 حزام وسهل بن عمرو والعامري فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه
 مكة قد ألفت إليكم أفلاذ كبدها وذكر أن مسيرهم وأقامتهم كانت عشرين ليلة وكانت
 معهم ثياب فروجها من الخففة وأول من يخرجهم عند خروجهم من مكة أبو جهل عشر
 جزائر ثم يخرجهم صفوان بن أمية بمسيرة تسع جزائر ويخرجهم سهل بن عمرو بمسيرة عشر
 جزائر والوالم فدي إلى مناة فخرجوا البحر فضلوا فأقاموا يومًا فخرجهم شيبة بن ربيعة تسع
 جزائر عندهم ماء ووهبهم كبير وكان مسيرهم وأقامتهم عشرين ليلة وصلوا إلى الظهران
 كان معهم جزورين تحت ولم يحكوا ذئبهم فاجتروا فخرجوها فخرجها فخرجها فخرجها فخرجها
 أقوم فبات في خباء من أخبثهم إلا أصابه من دمها فتفادى له شر عدى من ذلك وفي كل
 يوم يخرجهم كبير من كبراء قريش عشرين ليلة وصلى الله عليه وسلم وأتوا إلى بدر فشب عليهم
 الحرب فأكوا من أزوادهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم والله كافي أنظر الآن إلى
 مصارعهم (قال في عيون الآثار) ولما نزل قريش خلف العتقة نقل بالعدوة القصوى
 وأطاعوا أرسلوا عمر بن وهب الجعفي رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه
 وشهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له أحرزنا أصحاب محمد قال فاستجاب
 بفرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال اللهم إني رجل يزيدون فليلا
 أو تسعون فله لا ولكن أمه لوني حتى أنظر هل لأقوم كمن أو مدد فذهب في الوادي

حتى أبعد فلم ير شيئا فرجع وقال لم أر شيئا أو لم يكني بأحد عشر قرش فدرأيت أصحاب محمد
 يتلقاؤون تلك الأفاعي وهم زريق العيون لا يملأ لهم إلا سبب يفهم والله لا تنفوا عنهم رجلا
 حتى يقتلوا منكم أربلا فاذا أصابوا منكم أعداد الحرب فإخبر العيش بعد ذلك فاستشار
 بعضهم بعضهم بعضا في ترك القتال والعودة فقلب عليهم أبو جهل هـ ولما رجع عمر قال
 يا هـ عشر قرش أرى أن ترجعوا وأن لا تنفوا فإني أرى البلايا تتجول المنابر أيت فواضع
 يثر بجهل الموت النافع قوم ليس معهم منعة إلا سبب يفهم فروا رايكم فيما سمعكم من
 حوام ذلك مشي في الناس فإني عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد ذلك كبير قرش وسيدها
 والمطاع فها هو لك في أمر لا تزل تذكر منه بخير إلى أخواله فقال وما ذلك يا حاكمكم قال
 ترجع الناس وتجهل دية أنجي حدة بن عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت وأنت شاهد على
 بذلك أنما هو حديثي فعلى عقله وما أصيب من ماله لكن أن ابن المظلمة يعني أبا جهل
 ابن هشام ثم قام عتبة خطيبا وقال يا معشر قرش إنكم والله ما تصنعون شيئا إذا أقبلتم
 محمد وأصحابه والله لئن نصرتم عليهم لا يزال الرجل منكم ومعه ينظر في وجه الرجل
 الذي قتل عمه أو ابن عمه أو أخاه أو رجلا من عشيرته فندم وإن كان خلاف ذلك
 كانت العاقبة والراي أن ترجعوا ونحسبوا بين محمد وبين سائر العرب ذن أصابوه فذلك
 الذي أردتم وإن كان غير ذلك وجدكم لم تهرضوا له بوء قال فانظروا حيث أبا
 جهل فوجدته قد نسل درعا من جوابها فقلت له يا أبا الحكم إن عتبة أرسلني إليك بهذا
 وكذا الذي قال فقال انتفع يعني امتلا رعا والله فخره حين رأى محمد وأصحابه كلا والله
 لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بيننا وبينه ما قال وإن كنت قد رأي محمد وأصحابه
 أكلت جزوراي فكفهم الجزوراء عنهم وفيهم أئمة يعني أبا حذيفة رضي الله عنه فخوف
 عليهم ثم بعث أبو جهل إلى عمر بن الحضرمي وهو أنوع وعمر المقتول يقول له هذا
 حذيفة لم يريد أن يرجع الناس حين رأى أخذ نارك عليه سهلا فقم وأشد حذرنا
 ومقتل أخيه لم فقام صاصر بن الحضرمي وألقى سلاحه ودفعه مظهر اللذل وشكاه بمن
 أمكنه أخذ ثارهم وبقي في فواته ثم خرج وقال وأعمراه فحمت العرب ومعه وأعلى
 الشمر وأندأ أبو جهل على الناس رأيهم الذي دعاهم إليه عتبة فلما بلغ عتبة قول أبي
 جهل انتفع والله فخره أي امتلا رعا قال سمعتم من الذي انتفع فخره ثم قام عتبة يلقس
 بيضه سمع رأسه فلم يجد فاعتبر بردائه أي نعم به كما يأتي ونزل رسول الله صلى الله عليه

وسلم والمسلمون بعد اعن الماء عنهم وبين الماء رحلة بالعسد والذئب انظمي المسلمون
 واصابعهم ضيق شديد واجنب غائتهم والقي الشيطان في فلولهم الغلط قوموس الهم
 وقال اترحمون انكم اولياء الله وانكم على الحق وفيكم رسول الله وقد غلبكم المشركون
 على الماء وانتم عطاش وتصلون بحسين وما ينظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش
 وقابكم فاذا ضعتهم مشوا اليكم فتقتلوا من احموا وساقوا فممنكم الى مكة شرف احوباب
 محمد صلى الله عليه وسلم خزائن دوا واثقة واودان الوادي كثير القرباب تسبيح فيه الاقدام
 فيبعث الله تعالى مطرا كثيرا فاطفا انبار ولبد الارض حتى شدة النبي صلى الله عليه
 وسلم لم ولا صحابه فظهرهم واذهب عنهم حر واشربوا من اي وسوسته فشر بواصفه وماوا
 الاسقية وسقوا الركائب واغسلوا من الجنابة وطابت أنفسهم بذلك قوله تعالى وينزل
 عليكم من السماء ماء فيغسل بكم ويزيل عنكم حرهم ويذهب عنهم حرهم ويزيل عنهم
 بقوله تعالى وينزل من السماء ماء فيغسل بكم ويزيل عنهم حرهم ويزيل عنهم
 الاقدام في الارض واصحاب قريش من مطر السماء ما منه هم من الوصول الى الماء
 فكان المطر نعمة وقوة للؤمنين والاعلى الكافرين وعن علي الكافرين وعن علي رضي الله عنه اصحاب من
 المليل مطر فاقبلنا تحت النضر والجحف نستظل فنهضنا من المطر وبات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعوه ويقول يا حي يا قيوم ويكرر ذلك ولما طلع الفجر نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاه عماد الله بقاء الناس من تحت الجحف فصلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحضر الناس على القتال في خطبة خطبها فقال بعد ان حمد الله
 تعالى وانثنى عليه اصابعد فاني احبكم على ما احبكم الله تعالى عليه الى ان قال وان
 العبر في مواضع الناس مما يخرج الله تعالى به الهم ويخفي من الغم ثم سار النبي صلى
 الله عليه وسلم يبادرهم اي يسابق فيري الى الماء فسبقهم اليه حتى جاء ادفى ماء من بدر
 فنزل به بقاء الحباب بن المنذر وقال يا رسول الله هذا المغزل مغزل امر الله تعالى به
 ليس لنا ان نتقدم عنه ولا نتأخر اهو الى اي والله كبد والغرب ثم قال يا رسول الله ان
 هذا ليس بمغزل فانهم ض بالناس حتى تأتي ادفى ماء من القوم اي اقرب ما يكون من
 قريش فاني اعرف غزوان الله وكثرته فاذا حللنا بينهم وبين الماء غزونا اليه بعد عنا اثرا
 يا نوره من خلقنا ثم تبي حوضا وغنوة فشراب ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد
 اشرف با راى ثم غرض النبي صلى الله عليه وسلم لم ومن معه من الناس حتى اتوا ادفى ماء

من القوم فنزل عليه وأمر بالقلب فغزرت وفعل ما أشار به الحبيب قال في عيون الأثر
 ونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرأى ما أشار به الحبيب قال
 وفي هذا دليل على جواز اجتماعه صلى الله عليه وسلم ولا يكون الأصواب وأما قوله تعالى
 وما ينطق عن الهوى فإلما راد بالقرآن * قال النووي والحلي إنهم تزلفوا في ذلك إما كان
 نصف الليل وبني العرب يشهدوا بالشارع مدين معاذ وهو من جريد كائنه لم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوق تل مشرق على المعركة فكان فيه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه قبل أن يلطم القتال وبعد الخيام كان على باب العريش
 مع أبي بكر ومعدن معاذ قائم خلفهما أسلحة في نفر من الأندلس قال في عيون الأثر
 روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنشأ عمر بن الخطاب بهذا تناعن بدر قال إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يربنا مصارع قرش في بدر قبل الواقعة بيومين بعد أن
 وصل بدر الميلا وقبل وصل إلى محل الواقعة من بدر نهارا إن كان يقف ويقول هذا مصرع
 عتبة بن ربيعة وهذا مصرع أمية بن خلف وهذا مصرع أبي جهل بن هشام وهذا
 مصرع قلات وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله تعالى قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ويضع يده الأرض فوالله ما نفي أحد عن موضعه الذي أشار الله
 به صلى الله عليه وسلم وما أخطوا الحدود التي حدها (قال ابن إسحاق) ولما رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم قرشاً تصوب من المعقل وهو جبل الكتيب الذي جاؤا منه
 إلى الوادي قال اللهم إن قرشاً قد أقبلت بخيلها وشرها عبادك وتكذب رسولك
 فنصر لك الذي وعدني اللهم إنك وعدتني إحدى الطائفتين أي وقد فانت أحدهما
 وهي العبر وانك لا تخاف الميعاد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما
 كان يوم بدر نظر صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف ونظر إلى أصحابه وهم
 ثلثمائة وسبعة عشر فاستقبل القبلة صلى الله عليه وسلم ومد يديه بالدعاء يقول اللهم
 أنجز لي ما وعدتني فأنزل الله تعالى إذ تستمعون ربكم فاستجيب لکم أني معكم بأف من
 الملائكة مردفين وفي آية أخرى ثلاثة آلاف من الملائكة وكانوا في صور الرجال قال
 الله تعالى إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا فكانوا يقولون لآؤ منين
 اثبتوا فان عدوكم قليل وإن الله معكم سألني في قلوب الذين كفروا والعرب وفي آية أخرى
 بل إن تعد برؤا فتقوا أو أتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة

مُسَوِّمِينَ فَرَكَانَ الْاَكْبَرِ مَدَامَا لَاقِلَ * قَالَ ابْنُ اِمَامِ عَلِيٍّ وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ وَاسِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ صَفَوْفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بدر وَرَجَعَ إِلَى الْعَرَبِ بِشِمْسِهِ فَنَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِهِ لَيْسَ مَعَهُ فِي الْعَرَبِ شَيْءٌ غَيْرُهُ تَغْفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً ثُمَّ انْقَسَمَ وَقَالَ أَنُشِرَ بَأْسُكُمْ أَمْ لَمْ تُغَيَّرْ أَلْسِنَتُكُمْ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بَعْنَانُ فَرَسَهُ بِقَوْدِهِ عَلَى ثَمَامٍ فَتَفَقَّعَ بِعُنَى الْعَمَارِ وَرَدَّ كَانُ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَطَفَهُ بَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ قَبِيلَ أَنْ يَلْتَحِمَ الْقِتَالُ فِي أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ قَلِيلًا وَجَعَلَهُمْ بَعْدَ أَنْ اَلْتَحِمَ الْحَرْبُ فِي أَعْيُنِهِمْ كَثِيرًا وَجَعَلَ الْمُشْرِكِينَ عَشِيرَةَ الْقِتَالِ فِي أَعْيُنِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلًا لِقُوَّةِ قُلُوبِهِمْ عَلَى الْقِتَالِ (قَالَ) ابْنُ مَسْعُودٍ لَقَدْ تَلَوْنَا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بدر حَتَّى قَلْتُ لِرَجُلٍ أَتَرَى قُرَيْشًا مَعِي فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَذِيرُكُمْ يَكُونُهُمْ إِذَا التَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَبَشَاءُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ أَيْ قَبْلَ الْقِتَالِ عَشِيرَةُ الْقِتَالِ حَتَّى قَالَ قَبَائِلُ بْنُ أَشْجَمٍ فِي نَفْسِهِ يَوْمَ بدر أَيْ قَبْلَ الْقِتَالِ لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكْتَفِ الرِّدِّتِ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ تَقَلَّلَ لَهُمْ وَذَلِكَ لِطُغْيَانِ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَصَدَّقَ لِرُقُوبِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ أَذِيرُكُمْ يَكُونُهُمْ اللَّهُ فِي مَنَاصِلٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ اقْتَسَمْتُمْ حَتَّى لَا يَجْعَلَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا قَاتِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لِلْمُشْرِكِينَ قَبْلَ الْقِتَالِ لَيَقْدَحُوا وَلَا يَهَابُوا حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِمَا رَأَوْا قُوَّةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَّوْهُ لَا يَدْرِيهِمْ مِنْهُمْ أَبُو الْخَتَرِ بْنِ هِشَامٍ وَعَتَمَةُ ابْنُ رِبْعَةَ وَأَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ وَلَمَّا اتَّفَقُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَقَالُوا مَا قَدْ نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَذِيرُكُمْ لِمَا تَقُولُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّوْهُ لَا يَدْرِيهِمْ وَأَمَّا بَعْدَ الْقِتَالِ الْحَرْبِ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرَوْنَ الْمُسْلِمِينَ كَثِيرًا زَاهِبًا وَأَرَامًا وَخَذَلًا فَتَلَمَّحُوا (قَالَ) (النُّورُ الْخَلِجِيُّ) وَقَبَائِلُ بْنُ أَشْجَمٍ لَمَّا ذُكِرُوا أَعْلَمَ بِمَدْرُودِهِ لَقَدْ تَفَقَّعَ فَقَدَّرُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَانَ بَعْدَ الْقِتَالِ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ أَصْحَابُهُ فَأَنْتَ وَأَنَا لَا نَعْرِفُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَسَبَّحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ أَنْتَ الْقَاتِلُ يَوْمَ بدر لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكْتَفِ الرِّدِّتِ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ قَبَائِلُ وَالَّذِي بَعْدَ ذَلِكَ يَلْقَى مَا تَحَدَّثَ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَرَفُفْتُ بِهِ شَفَتَايَ وَمَا مَعَهُ مِنْ أَحَدٍ وَنَحْنَاهُ شَيْءٌ هَجَسَ فِي قَلْبِي فَيَكُونُ مَجْزُوعًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ فِي ضَمِيرِهِ ثُمَّ قَالَ قَبَائِلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ مَا حُدِّثَ بِهِ

هو الحق من عند الله * وأول من أشار بماء العريش كما تقدم بعد من معاذ رضي
الله عنه قال يا رسول الله ألا نبني لك عربشاً تكون فيه وندعك ركائبك ثم نلق عدونا
فاذا أمرنا الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن كانت الأخرى استويت
على ركائبك فلهفت عن وراءنا ففعلت خلفك أنفوساً ما بيني وبين الله والذي به مثل وبالحق
ما نحن بأشدك حياء منهم ولو ظنوا أنك تأتي حرباً ما تخلفوا عنك انما ظنوا أنها غير عندك
الله تعالى يا صحوونك وبجاهدون معك فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير أودعاه
بجبريتم بني العريش كما تقدم وقام بعد من معاذ على بابهم وشجعهم معه مع نفر من
أصحابه الأنصار عنون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كراً العدو والجناب مهياً
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما استأج النصارى قال وقد أصاب محمد صلى الله عليه
وسلم ناس شديد وكان ذلك إلا وكان ذلك قبل المصافة وكانت أمة قال تعالى اذ غشاكم
الناس أمة قال بخلاف النعاس الذي أصابهم يوم أسد فانه كان عند المصافة (قال
الشامي في سيرته) ان الملائكة تراءت يوم بدر والناس لم يد طوفوا القتال وبشرهم النبي
صلى الله عليه وسلم بنزول الملائكة فحصل لهم السكينة والطمأنينة فغشهم النعاس
الذي هو دليل الطمأنينة وقيل ان النعاس كان عند المصافة وذلك دليل ثبات القلب
وعدم الميل إلى العدو وعدم الخوف من المشركين ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
النعاس في المصاف من الاعيان والنعاس في المصلاة من التفاني أي لانه في الأول يدل
على ثبات الجنان وفي المصلاة يدل على عدم الانشغال بأمر الصلاة والمعادن الذي صلى
الله عليه وسلم المصروف قال لهم اذ انما القوم منكم فادفعوهم بالنزول وانفقوا بكم أي
لا ترموهم على بعد فان الرمي على بعدة المباحط في جميع التليل بلا فائدة ثم قال ولا تسلبوا
السيف حتى يقتلواكم وأعاد صلى الله عليه وسلم الخطبة السابقة فمناجحتهم على الجهاد
ومنها ان الصبر في مواطن البأس ما يفرج الله به الغم والقسم هو المصطفى الناس للقتال
كان أول من خرج من المسلمين مع جميع بكم الميم وسكون الماء وجميع مقتوحة وعين
مهملة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه نفر جله عامر بن الحاضري فقتله بسهم
أرسله إليه قال ابن الصافي فكان معجج أول قتيل قتل من المسلمين ثم رمي حارقة سارقة
أحمد بن عبد بن النجار وهو يشرب من الخوض بسهم فاصاب ضره فقتله ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس ففر عنهم فقال والذي نفسي محمد بيده لا يقا تلهم

فهذا كله يوم بدر على الصحيح (وسئل) السبيكي عن حكمة قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع أن جبريل قادر على دفع الكفار بريشته من جهادهم (وأجاب) بأن ذلك لأسرار الهية منها أن ينسب الفعل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يفسد به ولا تكون الملائكة عددًا ومعدًا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب التي أجزأها الله تعالى من عباده * ورد لولا أن الله تعالى أحال بيننا وبين الملائكة التي نزلت يوم بدر لما أت أهل الأرض من شدة صفقاتهم وارتفاع أصواتهم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما يتنابح رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربًا فارس بالأسوط فوقه وصوت أقدام حيزوم فنظر المشرك أمامه وقد خرمه متلقبا فنظر المشرك إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه ورفع ميتا فذهب الانصارى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قال صدقت ذلك من مدد السماء قال في القاموس وحيزوم أمم فارس جبريل عليه السلام * وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء أبايس يوم بدر في جند من الشياطين مشركي الجن في صورة رجال من بني كنانة من مدلب ومعه راية وهو في صورة مرقاة بن مالك بن حشم المدلجي الكلابي فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جارككم فلما أنبل جبريل والملائكة كانت يده في بدر رجل من المشركين فانتزعها منه ثم نكص على عقبيه فقال الرجل بإسرافة أنزعهم أنك إنما جارك فقال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله ما به من مخافة من قتاده صدق أبايس في قوله إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله ما به من مخافة من الله أي ما خاف الله حتى خوفه قال في ينبوع الحيا أن أبايس كان عازفا بالله ومن عرف الله خافه فلما ولّى أبايس وهو في صورة سراقفة نادى أبوجهل بامعشر قريش لا يهمنكم خذوا لأن سراقفة فانه كان على ميعاد من محمد فواللآلات والعزى لا ترجع حتى تقرن محمد أو أصحبه في الحبال وصار يقول لا تقتلوه بل خذوهم بالبد * ثم لما قتل أبوجهل ورجع من بقي من قريش وجدوا سراقفة عكة فقالوا بإسرافة خوفت الصغوف ثم أوقعت فيها الحزيمة فقال والله ما شهدت وما علمت هذا الأمر فاصدقوه حتى أسلم من أسلم منهم وخارجوا إلى المدينة وسمعوا الآية الشريفة فعملوا أن كلام سراقفة صدق وأن أبايس كان في صورته قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت خيول الملائكة يوم بدرية عنا وعما عنهم يهضأ قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم قال ولم تغافل الملائكة في غير

غزو بدر وانما يكونون في غير هذا مددا قال في المواهب وكانت الملائكة لا تعرف
 كيف تقتل الآدميين فعلمهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
 بنان أي قتل وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه رأى عن عين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ثماله رجلين عليهما ثياب بيض قال سعد
 ما رأيتهما قط قبل يوم بدر ولا بعده حتى جبريل وميكائيل عليهما السلام يقفان أشد
 القتال قال النووي فيه بيان أنهما صلى الله عليه وسلم باتزال الملائكة تقفان معه
 وبيان قتالهم لا يختص بيوم واحد قال هذا هو الصواب وفيه ما نرى رؤية الملائكة
 لا تختص بالأنبياء بل بآلهم الصحابة والأوصياء قال العلامة النور الحلي ويقال أنه كان
 مع المؤمنين يوم بدر من مؤمن في الجن سبعون أي ولم يثبت أنهم قاتلوا فماتوا كما هو
 قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش إلى الناس يحضهم على القتال
 ونادى فيهم سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين
 والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محترقا ولا غير مدبر ولا
 أدخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب يخفف الميم وحسن الحياء لهم ملة يارسل الله ما بقي
 وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء قال نعم وكان سعد عقرات يأكل فيهن فقال
 والله لئن حبيت حتى آكلهن أنها لحياة طوية ثم رمى التمرات من يده وهو يقول

وكفنا إلى الله بغير زاد * إلا التقي وعمل العباد

فكل زاد عرصة الخفاد * سوى التقي والبر والرشاد

وأخذه سيفه وقاتل حتى قتل وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا بأمر
 جبريل عليه السلام له في ذلك قريحى به في وجودهم وقال شابهت الوجوه أي فحقت فلم
 يبق كافر إلا أدخل في عينه ومخبره منها شيء فأنزمو (وعن) عمر رضي الله تعالى
 عنه لما كان يوم بدر وأنهم قريش رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصفيا سيفه في
 آثارهم يقول سب زم الجمع ويولون الذبر * وقتل أباجهل غلامان من الأنصار وهما
 معاذين عمرو بن الجوح ومعاذين عقرأ قاله عاذ بن الجوح سمعت الأشركين يقولون
 لا يهل أحد أباجهلكم أي لأن قريشا أطاوبه من جميع الجوانب براحها وصبيوها
 فلما سمعت ذلك جعلت من شأني لا أطلب غيره فلم أزل أطلبه في القوم قائم في عيون
 الأثر قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إلى واثق يوم بدر في الصف وإذا أنا

بعلامين من الانصار مدته اسنانهما فتمزني احدهما وقال يا عم هل تعرف اباجهل بن هشام فقلت نعم وما حاجتك اليه قال بلغني انه كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لئن رايت به لم يفارق سواده سواده حتى يموت الا بعمل مشا قال وعزني الآخر فقال مثله قال ولم اكتب ان رأيت اباجهل يجرول بسلاحه في القوم فقلت له ما هذا صاحبكم الذي تسألان عنه قال فابذروه احدهما بسيفه حتى اتخذه قال العلامة النور الحلي وهذا الغلام الذي اتخذه من اذن الجوح بن عفراء قال جهات عليه فضر به ضربة اعلنت قدمه به نصف ساقه اى اسرعت فقطعه وضربني ابنة عكرمة رضي الله عنه قال العلامة النور الحلي لانه اسلم بعد ذلك فطرح يدي وتعلقت بحلدة منى وقالت عاممة يوحى وانا امهم اخلفي فلما استندت اذاهما وضعت عليهما قدحى ثم تعلقت حتى طرحتهما وفي رواية انه جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصفقها ما كانها فاصقت قال ابن اسحق وعاش بها سليمة قوية حتى كان زمن عثمان والى ذلك يشير الامام السبكي في تأييده يقول

وكانت بها كف ابن عفراء فاشتكى * اليك فعاذت بعد احسن عودة

وقال لامانع ان يكون عمرو بن الجوح بن عفراء لامعا من الجوح بن عفراء قال ثم مر بابي جهل وهو غفير معقود بضم الهم واشد يد الواو مكسورة ابن عفراء فضر به واثنه حتى صار في حركة مذبح وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنهبر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلتمس في القنصل وذهب عبد الله بن مسعود فحين ذهب بلمسه حتى مر عليه فعرفه وهو ياخر رمق قال وكان قد اذاني بكرة اذى شديد فلما عرفته وهو ياخر رمق وضعت رجلي على عنقه وقلت هل اتواك الله يا عبد الله فقال وبيم اخواني وهل عار على رجل فلتلقوه ثم جلست على صدره لاجترأه فاذا هو مقنع في الحديد منككب لا يتحرك فرفعت سائفة البصة عن عنقه لاضرب عنقه وسائفة البصة ما يعطى به العتق منها فرفعهما ابن مسعود ايقن من قطع رأسه فقال ابو جهل اقدار فقت مرفق صعبا يارب مع القوم ولو غيرا كاد قتلني والا كاد ازرع يعني الانصار لانهم كانوا اصحاب ذرع اى ولو كان الذي قتلني غير ذراع لكان احب الي وأعظم لى انى ولم يكن على في ذلك نقص أخبرني يابن مسعود ان الدبرة لنا والدبرة النضرة وقيل الدبرة الهزعة قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم اجترأت رأسه وبعثت به الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقالت هذا رأس عدو الله أي جاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 الذي لا اله غيره فقالت أبا جهل وكانت هذه عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفظا إلى الالة
 مثلث قال قلت نعم وهذا رأسه والله الذي لا اله غيره ثم ألقته بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فشد الله تعالى وقال أنه محمد بن عبد الله فقال الله تعالى وقال الله
 أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال ابن مسعود رضي
 الله عنه ونقلني النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وكان فيه فتائع فسمه وحلق فضة قال ابن
 مسعود ما سلبت ثيابا لم أجد سبعة جوا - ثم رأيت وجدت في عمة جد أرو في جسده مثل
 آثار السباع فأنجز النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك ضرب الملائكة وكانوا يعرفون
 قتل الملائكة من قتلهم بأفارسود كسفة القمار وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن السبع أمة فرعونان فرعون هذه الالة أبو جهل وأسلم الله شكره يوم الفصح
 قال في عمون الأثر قال ابن قتيبة ذكر أن أبا جهل قال لابن مسعود قبيل الهجرة بمكة
 لا قتل لك فقال ابن مسعود والله لقد رايت في اليوم أني أخذت سبعة حتى ظل فوضعها
 بين كتفك يعني ولئن صدقت رؤياي لأطأن على رقبته ولا ينجو مني ذبح الذئب قال
 الشيخ الحداد الكيرة وكان في جملة من خرج مع المشركين يوم بدر وعبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان اسمه قبل الإسلام عبد المكة فسمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من أشجع فريش وأشد رمية وكان أسن ولد أبيه
 وكان صالحا فسمه عبد الله قال لآية الله عليه السلام كنت من قتلك يوم بدر مارا وأعرضت
 عنك فقال أبو بكر رضي الله عنه لو قد كنت من قتلك ما أعرضت عنك وفي يوم بدر قتل
 أبو عبيدة عامر بن الجراح أباوه وكان مشركا وأنزل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
 واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم
 أو عشيرتهم الآية قال ابن مسعود وقالت عكاشة بن محصن الأسدي يوم بدر سمعته
 حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جحلا من حطب أي أصلا
 من أصول الحطب وقال له قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هزته في يده سفاطويل القامة شديد المني أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله
 على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى الهون ثم لم يزل عنده يشبهه المشاهد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل به - وفاته صلى الله عليه وسلم وهو عنده * والله أكبر

سيف سلمة بن اسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده ماى خرجوا
 من عرابين الغل وقال اضرب بهذا فاذا هو سيف فقاتل به ولم يزل عنده (وعن) رفاة
 ابن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر رميت بهم فقتلت عيني فبصق عليا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما أذاني منهن اثني * وفي عبود الاثر عن أنس عن أبي طلحة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم أقام بالوادى ثلاثا فلما كان يوم
 بدر أقام ثلاثا ولما قتل الله فراعته قريش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل منهم
 أن يبقوا في مصارعهم التي أخبر بها قال العلامة النورالحاي وفي هذا دليل على أن
 الحربي لا يجب دفنه بل قال أقتلهم بجزا غراء الكلام على حقيقته قال ولكنكم جعفت
 الكفار كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقوا على أخصابهم وبأمرهم بدفنهم فكان
 يحرم إلى القليب أبصر أمرهم بطرح باقيتهم في القليب فطرحوا الأماكان من أمية بن
 خلف فانه اشتغل في درعه فلاه فذهبوا اليه كوه فترايل أي تقطعت أوصاله فأنقروا في
 مكانه وألقوا عليه ما غلبه من التراب والحجارة قال وكان الحسافر في الجاهلية لهذا القليب
 رجلا من بني النضر فكان ذلك فالأما مقدم ما لهم قال ولما أتني عتبة والد أبي حذيفة فرضى
 الله عنه في القليب تغير وجهه أي حذيفة ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لما كان ذلك من شأن أبيه شيء فقال لا والله وإنك كنت أعرف من أبي أيا رجلا
 وفضلا وكنت أرجو أن يهديه الله للإسلام فلما رأيت ما مات عليه أجزنت ذلك فذاع له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خير أقال العلامة النورالحاي وذكر علماءنا
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي أبا حذيفة عن قتل أبيه في هذه الغزوة حين رأى ذلك
 قال في عبود الاثر روى عن أبي طلحة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرضة أي الساحة التي لهم ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام بعد
 الوقفة ثلاثا وكان قد أتني بضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش في طوى من أطواء
 بدر وهو القليب المذكور أي بئر من آبارها ثم أمر برأيته فشد عليها رجاها فقلنا انه
 منطلق الحاجة فانطلق حتى وقف على شفا الركاب أي الطوى أي القليب فجعل
 يناديهم بأسمائهم ويقول كما في بعض الطرق يا عتبة بن ربيعة يا شمية بن ربيعة
 يا أمية بن خلف يا أباجهل بن هشام يا فلان يا ابن فلان وكان أمية منقري قريش من القليب
 بنفسه وغيره النبي كنتم لتبيكم كذبتموني وصدقتي الناس وأخرجتموني وآلواي الناس

وقالته وفي ناصر تني الناس هل وجدتم ما وعدكم حقا فاني ما وعدني الله تعالى حقا
فقال عمر يا رسول الله كيف تكلموا أجسادا قد أحيوها وألأرواح فقال ما أنتم بأجمع لما
أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون ردوا شيئا وعن قتادة أحياهم الله تعالى حتى سمعوا
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توحيهم وحسرة قالوا لم اراد باحيائهم شدة تعاق
أرواحهم بأجسادهم حتى صاروا كالأحياء في الدنيا لغرض المذكور لأن الأرواح
بعد مفارقة جسد ها بصير لها تعلق به أو بما يبق منه ولو عجب الذنب فإنه لا يفتى وإن
أضجع الجسد بأكل التراب أو بأكل السباع أو بأكل الطيور أو النار وبواسطة
ذلك التعلق يعرف الميت من رزقه ويأنس به ويرسله إذا سلم عليه كما ثبت في
الاحاديث والقائل أن هذا التعلق لا يصير به الميت حيا كحياته في الدنيا بل يصير
كالمتوسط بين الحي والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده وقد يقرى ذلك التعلق حتى
يصير كالحي وله له مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الأفعال الاختيارية هذا كلامه
والكلام في غير الأنبياء والشهداء أي شدة المعركة ما لها فتعلق أرواحهم
بأجسادهم تصير أجسادهم بحسبة كحياتها في الدنيا وتكون لهم القدرة والأفعال
الاختيارية فقد روى البيهقي في الجزء الذي ألقه في حياة الأنبياء في قبورهم عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وحاء
عنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال إن علي بعد موتي كعلي في حياته وروى أبو يعلى عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال إن عيسى بن مريم إن قام على قبري وقال يا محمد لا يجيبني ومن
ثم قال الإمام السبكي وحياتة الأنبياء والشهداء بعد موتهم كحياتهم في الدنيا ويشهد
له صلاة موسى عليه السلام في قبره فإن الصلاة تستدعي جسد احيا وكذلك الصفات
المدكوورة في الأنبياء لنبوتهم لا سيما كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام
والشراب وأما الأدرا كانت كالعالم والجماع فلا شبهة أن ذلك ثابت لهم ولما اثر الموت
شامل للكافرين • ثم إن أكل الشهداء وشربهم في القبر لا عن احتياج بل لمجرد
إكرام الله لهم وكون الشهداء اختصوا بذلك دون الأنبياء لا مانع منه لأن المفضل قد
يختص بما لا يوجد في الأفضل ألا نرى أن الأنبياء شرعت الصلاة عليهم وجوباً وحرمت
على الشهداء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم

برزاقون ولا ينفى أن رزق الشهداء يصدق على الجماع لأنه مما ينفذ به كالاكل والشرب
قال سيدي أبو المواب الشاذلي رضي الله عنه ذلك عند أهل العلم محمول على الحقيقة
قال الله لا ملة الا نور الحلي ثم اخبرنا عن اختفاء شيخنا الرمي أن الانبياء والشهداء
يأكلون ويشربون في قبورهم ويصومون ويصلون ويحجون ووقع الخلاف هل
يتكلمون والصحيح نعم وانهم يشاؤون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكليف عليهم في
ذلك لانقطاع التكليف بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجة قال بعضهم
أرواح الانبياء والشهداء بعد خروجها من أجسادها تعود الى تلك الاجساد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا أعطاه سمع العباد كلهم وأنه ليس من واحد يصلي على
صلاة الا بلغني او اني سألت ربي عز وجل أن لا يصلي على أحد الا صلى الله عليه بها خسر
أمنها قال صاحب المواب واقد احسن العلامة ابن جابر حيث يقول شعرا

بدا يوم بدر وهو كالقدر حوله • كواكب في أنقى المواكب تخطي
وحبريل في جند الملائكة دونه • فلم تكن أعداد العددو الخذل
رحي بالحصا في أوجه القوم رمية • فسردهم مثل النعام الجفيل
وجاد لهم في المشرق فساوم • وجاد له بالنفس كل مجندل
عبادة مل عنه وحزة واسمع • حديثهم في ذلك اليوم عن علي
وعقبوا بالسيد عنه أذغدا • فذاق الوليد الموت ليس له ولي
وشية لما شاب خروفا تبادرت • اليه العوالي بالانصاف المجل
وجال أبو جهل فحقق جهله • غداة تردى بالردا من نزال
فأفقي قلبا في القلب وقومه • يؤمونه فيه الى شر منهل
وجاءهم خير الانام موجعا • نفخ من أسماءهم كل مقفل
وأخبر ما أنتم بأجمع منهم • والكنهم لا يهنسدون لمقول
ساوا عنهم يوم السلا أذغدا • فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
لم يعلموا علم اليقين بصدقه • والكنهم لا يرجعون لمقل
فيا خير خلق الله جاهلك ملجا • وحبك ذخري في الحساب وهو ثني
عليك صلاة يشعل الآل عرفها • وأصحابك الاخبار أهل الفضل

قال ابن سيد الناس في سيرته روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كنت غلام العباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم
العباس وكنتم اسلاهم واسلمت انا واسلمت زوجته ام الفضل ويقال انها اول امرأة
اسلمت بعد خديجة وهي ام اولاده وهم عبدالله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم
ومعبد قال ابن الخريزي وامن في الصحابييات من كنهن ام الفضل الازوج العباس
وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم وكان ذاحلة ولا يخرج قريش لقتال محمد
صلى الله عليه وسلم اكرهه أبو جهل واضربه على الخروج فخرج معهم قال أبو رافع فلما
جاء الخبر عن مصاب قبرش يبدرو كنت رجلا ضعيفا اعمل الفداح أي مهام الشباب
فيل تركيب الرئش فيه جميع قدح بكسر القاف وسكون الدال خيفة انا حالس في حجرة
زمن ما تحت قداحي وعندى ام الفضل حالية وقد سر تاما جاءنا من الخبر اذ قبل أبو طوب
يحمر وجهه بسوء حال حتى جلس بجانب المحرقة وطرده الى ظهره فيمضاه وجالس اذ
قدم أبو سفيان بن الحارث فطلبه أبو طوب وقال هلم الى فعدك الخبر قال أبو سفيان والله
ما هو الا ان تشا القوم فمخناهم اكلنا فمنا لو امنا كيف شاؤوا وبسر وامننا كيف شاؤوا
وايم الله ومع ذلك ماتت الناس اذ اعدنا رجال يرض على خيبر بلقي فلم يبق معهما شيء ولا
بقاومها شيء قال أبو رافع فأنابت عليه وقالت له والله تلك اللاتكة قال فرغ أبو طوب يده
الى تضرب وجهي ضربة شديدة ثم استعاني فضرب بي الأرض ثم برأه على بضربتي
فقامت ام الفضل الى خشيبة هناك فأخذتها وضربتها فاشبهت رأسه بها وقالت
استشفه فنه إن غاب عنه سيده يعني العباس فقام موايلا ذليلا فوافقه ما عاش بعد قيامه
من ذلك المكان الاسبع ليال حتى رما الله تعالى بالعدسة فقتلته انشأه والعدسة بقطن
الدال المهملة ثمرة تشبه العدسة فخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل
صاحبها وكانت عادتهم أن يجتنبوا خشيبة من مات بها وذكروا محمد بن جرير الطبري في
تاريخه أن العدسة قرحة كانت العرب تشاءم بها ويرون أنها تعدي أشد العدوى فلما
أصابني أياها لم ياعد بخود بقي بعد موته ثلاثا لا يقربه ولا يحاول أحد دفنه ولم يخافوا
النسبة في تركه سفر واحفرة قريبه ثم دفنوه في تلك الحفرة بآلة طويلة ثم قدفوه
بالبحار ومن بعد حتى توارى (قال) قائم بن ثابت في دلائله ان قبر شامنا توجهت
الى بدر من هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي قتل فيه كفار قريش وهو يشهد
بأعلى صوته ولا يرى شخصه ثم را

آثار الحنفية بدار وبعثة • ينقض منها ركن عز وبقصر
أبادت رجالا من قرش وأبرزت • خزائن بضر من الترائب حسرا
فيا ورجح من أفضى عقد محمد • لقد حاد عن قصد الهدى ونجها

قال بعض أهل مكة من الحنفية من قتال الحنابلة هو محمد وأصحابه ثم لم يثبت أن جاءهم
الخبر بقتل قرش قال في المواقب وأقام النواص على قتلى قرش في بدر مكة شهر وقتل
من المشركين ذلك اليوم سبعون وأسر منهم سبعون وكان من أفضل الأسارى العباس
ابن عبد المطلب وعقبيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث ابن عبد المطلب وكل من
هؤلاء أسلم وكان العباس فيما قاله أهل العلم بالناسي قد أسلم قديما وكان يكتم إسلامه
وخرج مع المشركين يوم بدر ثم كرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى العباس فلا قتله
فانه خرج مستكرها وبسبب اظهار إسلامه أنه حين أسر طلب أن يقتدى قتله فقبل
من المال فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر فقال العباس نكر كني أنك كف
قرش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فأين يتأذى الذئب التي استودعها أم الفضل
وقت خروجك من مكة وقلت لها ان قتلت فقد تركت غنيمة ما بقيت وذكر لها أن
تدفع لعبد الله كذا والفصل كذا ولستم كذا فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي
فقال أشهد أنك صادق فان هذا لم يطلع عليه إلا الله ولقد دفعها إلي في سواد الليل وأنا
أنهم أن لا اله إلا الله وأنت يا محمد عبده ورسوله وكان في الأسرى أبو العاصم بن الربيع
ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته زينب عليها السلام فبعثت فقته
بقلادة لها كانت أمها أخذت رضى الله عنها أعطتها لها حين بنى بها فلما رآها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقى لها رقعة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوا
عليها قلادتها فاقبلوا فإنهم يا رسول الله فأطلقوه ورددوا لها القلادة وجعل النبي صلى
الله عليه وسلم على أبي العاصم بن الربيع حين أطلقه أن يرسل له ابنته زينب إذا وصل
إلى مكة فأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحبة رجلين من أهل مكة وأرسل النبي
صلى الله عليه وسلم رجالا من أصحابه فتلوها من أثناء الطريق حتى وصلوا بها المدينة
(ولما فرغ) رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في آخر رمضان وأول يوم من شوال
في السنة الثانية من الهجرة بعث عبد الله بن رواحة يبشر الأهل العالية بما فتح الله عليه
وعلى المسلمين والعالية بما كان من نعم الله من جده وهي واد قريش من المدينة على عتبة

أعيال وبعث زيد بن حارثة بمبشر الأهل الساذلة وهي ما كان منسلا من تهامة وهي
 وأقرب من المدينة فصار كل منهم مأساوي بالمعشر المسلمين أبشر وأبشامة بمحمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانهم أعدائه المشركين وقتلهم وأبشروهم وكانوا كمين على
 ناقة صلى الله عليه وسلم القصوى والعصيا قال أسامة فأتانا المبشر في اليوم الذي
 سوي فيه التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوج عثمان بن
 عفان رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خذله لأجلها لأنها كانت
 مريضة عند خروجه من المدينة فلا قاة غير أبي سفيان يضرب له بسهمه وأخوه وعثمان
 البدر بين كآدمهم من تخلف باذنه صلى الله عليه وسلم كآتي لبابة وعاصم بن
 عدي وكل من أرسله لكشف أمرهم وبعثوا بخمسة من حضر الأبعد الغنم
 كطلمة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل
 الأسرى ولما قرب من المدينة خرج المسلمون للقاءه وتلقته بما فتح الله عليه ولاقوا معه
 في الروحاء وتلقاه الولاء عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة بالذئوف يقان هذه

الآيات طاع البدر علينا * من ثنيت الوداع

وجب الشكر علينا * ما دعا الله داعي

ثم لما قدمت الأسارى فرقمهم في الصحابة وقال استوصوا بهم خيرا واختلفت الصحابة فيما
 يفعل بالأسارى فمنهم من أشار بقتلهم ومنهم من أشار بقادتهم قال في المواهب وقد
 استقر الحكم في الأسارى عند الجوهور من العلماء أن الامام يجزئهم إن شاء قتل
 كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ببني قريظة وإن شاء فادى بحال كما فعل بالأسارى
 بدر وإن شاء استرق من أمر وإن شاء من وأطلق من غير شيء ثم ذهب الشافعي
 وطائفة من العلماء وقد فدى بعضهم أنفسهم بأربعمائة ألف وبعضهم بثلاثمائة ألف
 وبعضهم بالثمن وبعضهم بألف ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبر أبيه رقية
 وجلس عليه ومعت عينا وترقج عثمان بعد ما اختتم لهم كل يوم بوحى وأذاك قيل له
 ذوالنورين * ولما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى المدينة وخرج من
 حنين السقر قسم النفل أي الغنيمة وكانت ابلا وأفراسا ومناجرا وسلاحا وظاعا وأدما
 كثيرا فجعله المشركون للتجارة فحصة قريش ونادي النبي صلى الله عليه وسلم من قتل
 قتيل الله عليه وأمر الله تعالى بسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فأنفال

فطلق على الغنيمة كما هنا وميت نقلا لانهازيادة في اموال المسلمين (قال العلامة النور
 الحلي) وكان العباس قد أسلم قبل وقعة بدر وكان يخفي اسلامه ولم يطلب منه صلى الله
 عليه وسلم ان يفتي نفسه قال من ياخذ مني الفداء وقد كنت أسلمت أنا وأم الفضل
 وبقية آل بيتي ولكن القوم أكرهوني على الخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 ظاهرا حالك أنك كنت عابسا ولكن الله تعالى يحزبك عما أخذ منك وأنزل الله تعالى
 يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأمري إن يعلم الله في قلوبكم خيرا بما تؤتون خير مما أخذ
 منكم ويغفر لكم قال لما نزلت هذه الآيات قال يا رسول الله لو دبت أنك كنت أخذت
 مني أخضا فاقم قبل ان أأخذ من العباس دنة أو نيسة من الذهب وقد من النبي صلى
 الله عليه وسلم على نفر من أمري بدر وخلى سبيلهم من غير شيء وقدى نفرا كالعباس
 وما قدى نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع إلى مكة وأظهر اسلامه وجميع
 أمواله وهاجر إلى المدينة فوالزم النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته وفي الجاهليين
 النبي صلى الله عليه وسلم أي عبال من البحر من خواجه ماؤه وأول خراج جبل إلى صلى
 الله عليه وسلم وكان أكثر سال إلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مائة ألف
 فوضعه في المسجد صلى الله عليه وسلم وخرج لاسلامه ولم يلقه في البيت ولم يقض صلاته
 جلس وما رأى أحد الا أعظم الله وجاء العباس فقال يا رسول الله أعطني قاني فاديت
 نفسي وفاديت عقبه لابن أخي فقال له خذ غشا في ثوبه وأراد يلقه فلم يستطع فقال
 يا رسول الله مر بعضهم برفعه إلى قال لا قال فرفعه إلى أنت قال لا فترمته العباس ولم يزل
 يترحم حتى بقي ما يقدر على رفعه فرفعه عن كاهله ثم انطلق وهو يقول وعذني الله أن
 يؤتيني خيرا مما أخذني وقد أشجرتني وعده وعسار النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه بمصر
 عبا على حرصه حتى خفي وبشير العباس بذلك إلى قوله تعالى يا أيها النبي قل لمن في
 أيديكم من الأمري إن يعلم الله في قلوبكم خيرا بما تؤتون خير مما أخذ منكم أي من الفداء
 ويغفر لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفله أن يفتي نفسه وبني أخيه عقيل بن أبي
 طالب بن نوفل بن الحارث فقه قال العباس وقد آفانا الله خيرا فإني إلى عشر من عبدا الآن
 أدناهم بخصم لي في عشر من الغناوأعطاني زمزم ما أحب أن لي بها جميع أموال مكة
 وأعطاني المغفرة على الوعد بها (قال ابن الصاق) وجلس عمر بن وهب الجصبي مع
 صفوان بن أمية بعد مصاب قریش في بدر يسير تجاه الكعبة فذاكر أئمة ههوا وما نزل

بهم من القتل والامر وكان عير بن وهب عن يثري النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 بحكمة قبل الهجرة وكان ابنه وهب بن عير في أسارى بدر فقال صفوان والله ما في الحياة
 بعد اليوم خير فقال له عير صدقت أما والله لولا دين عن أبيس له عندى قضاء وعيال
 أشقى عليهم الضعفة بعدى لركبت الى محمد حتى أعمل الحيلة وأقتله وأذل أبى من
 أيديهم وكان عير شجاعا وكان صفوان ذامال كثير قال فأنشروا الفريضة صفوان وقال أما
 دينى فعلى فصاؤه وأما عيالك فهم مع عالى أو أسيرهم ما بقوا ولا يذكرون فى يدى شئ
 فيخرجون منه قال نعم الله عير وقال اكتم شأنى يا أبا نعل قال صفوان اكتم قال ثم ان
 عير اشحط سيفه وسهمه وانطلق حتى قدم المدينة فبعث عير بن الخطاب برضى الله عنه
 فى نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر وما أكرمهم الله تعالى به فيه وما فعل بأعدائهم
 وبشكر من الله تعالى إذ نظر عمر على عير بن وهب حين أناخ على باب المسجد فاقبسه
 متوشحا بسيفه فقال هذا الكلب عبد والله عير بن وهب ما جاء الأشر ثم دخل عمر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيد قال يا نبي الله هذا عبد والله عير بن وهب قد جاء
 متوشحا بسيفه قال أدخله على فاقبل عمر على عير فأنشد سجائل سيفه وقال لرجل من
 الأنصار من كان معه ادخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده
 واحذروا عليه من هذا الخبيث فإنه غير مأثور ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ سجائل سيفه فى عنقه قال أرسله
 يا عمر ادن يا عير فدنا وقال يا نبي صلى الله عليه وسلم أنهم صبايحوا كانت هذه خبيثة أعرب فى
 الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله تعالى بخبيثة خير من تحبيل
 يا عير واسلام خبيثة أهل الجنة ما جاء بك يا عير قال سمعت لهذا الأسير الذى عندكم قال
 فقبال السيف فى عنقه قال فجهه الله من سيف وهل أغنت شئ فقال النبي أصدقنى
 يا عير ما الذى جئت له قال ما حدث إلا ذلك قال يا عير قد صدقت أنت وصدقوا بن أمية
 فجاءوا الكهنة فذكروا أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين على وعيال لمخرجت
 حتى أقتل محمد فاجعل لك صفوان يدينى وعيالك على أن تقتلنى له والله نهى الى يدينى
 وبين ذلك قال عير أشهد أنك رسول الله قد كذبك عالى فألقى به من عند
 الله من خير السماء وما ينزل عليه من الوحي وهذا أمر لم يعساه أحد ولم يحضره إلا أنا
 و صفوان والله لا أعلم أنه أتاك إلا من الله تعالى فاجتهد الله الذى هدانا للإسلام وما نقى

هذا السابق ثم شهد ثم اذنا الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا وانما حكم في دينه
 وأقرؤه القرآن وأطاعوا له أسيرة فقهوا فاذنك ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا في
 إطفاء نور الله ثم بعد الاذى عن كان على دين الله وانما احب أن تأذن لي فأقدم مكة
 أودعوهم الى الله تعالى والى الاسلام لعلى الله تعالى يهديهم فأذن له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلحق مكة وأظهر الاسلام وأسلم ولله وهب أيضا رضي الله تعالى عنهم ما قال
 ابن اسحاق وأسلم من الاسارى بعد قتل الاسر عنهم جماعة منهم العباس بن عبد المطلب
 وعفيل بن أبي طالب وفوفيل بن الحرث بن عبد المطلب وأبو العاص بن الربيع وأبو
 عزيز بن عمير العبدري والنائب بن أبي حميش وخالد بن هشام وعبد الله بن أبي
 النائب والمطلب بن حنطب وأبو داود المسمى وعبد الله بن أبي بن خلف الجعفي
 ووهب بن عمير الجعفي ومهمل بن عمر العاري وعبد الله بن زمعة أخو سوس وقيس بن
 النائب بن زيد وهو الاب الخامس لامانة الشافعي رضي الله عنه وكان صاحب راية
 بني هاشم يوم بدر من كفار قريش وكان صاحب الراية أباسه فيان الحسن بن حذاف ابن
 النائب لشرقيها وأما الاب الرابع وهو شافع بن النائب الذي ينسب اليه إمامنا
 الشافعي رضي الله عنه فإنه اني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر عفا علم فان الشافعي
 رضي الله عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن النائب بن عبيد بن عبد
 بن زيد بن حاتم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم
 فجميع الشافعي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد الشافعي التاسع الذي
 هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الثالث وهو عبد مناف (قال ابن اسحاق) حدثني عبد
 الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت
 عبا بن السمعت عن الانفال فقال فيما أصحاب بدر ثلث حدين اختلقنا وساءت فيه
 أخلاقنا فترعه الله تعالى من أيدينا وجعله الى رسوله فشهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين المسلمين على السواء وقد من النبي صلى الله عليه وسلم على من أمرى بدر
 ونحلى سيدهم من غير شيء وقدى نفرا كالعباس رضي الله عنه (قال ابن اسحاق) ولما
 بلغ الجاهلي نصرته النبي صلى الله عليه وسلم فرح فرحاً شديدا * قال جعفر بن أبي
 طالب وكان اذ ذاك الشارب أرض الحبشة أرسل الى الجاهلي والى أصحابي ذات يوم فدخلنا عليه
 فوجدناه جالساً على التراب لا يسأنا أو يا خلة فقال اني أبشركم بما يسركم انه قد جاءنا من

شعور أرضكم غير فأخبرني أن الله تعالى نصر نبيه وأهلك عدوه فالواقف التقيديا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع أعدائه جعل يقول له بدر فمكثت المنصرة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له جعفر مالك جالساً على الثراب وعليك هذه الثياب قال إنا نجد في أنزل
 الله تعالى على عيسى إن حقا على عباده أن يجدوا تواضعاً إذا أحدث لهم نعمة فقال
 ولما أوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل رؤساءهم قالوا إن ثارنا بأرض الحبشة
 فلما أرسل إلى ملكها ليبلغ اليك من عندهم أتباع محمد فقتلناهم عن قتل منافرا سألوا
 عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهم ما فعلهم أسلماً بعد ذلك ومعهما
 طائفة من كفار قريش إلى النجاشي ليدفع لهم من عندهم من المسلمين وأرسلوا معه
 هدايا وتحفا للنجاشي فلما وصل إليه ردهما خائبين ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 بعث إلى النجاشي عمرو بن أمية رضي الله عنه يكاتب بوصية فيه على المسلمين الذين عنده
 في الحبشة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لما دخلت عن النجاشي وجدت له فقال
 مرحبا بصديق هل جئت من البلاد هدية فقلت نعم أيها الملك أهديت إليك هدايا
 واحضرت لك أدما كثيرا وتحفا فأنجم ذلك حين قربته إليهم فرفق منه أشياء على
 بطارقته وأمر بسائرهم فأدخل في موضع له وأمر أن يكتب وأن يحفظه قال عمرو بن
 العاص فلما رأيت طيب نفسه قلت أيها الملك اني رأيت رجلا يخرج من عندك يعني
 عمرو بن أمية الضمري وهو رسول عدو لنا وقد فرنا وقد نزل أشرا لنا وأحارنا فاعظيتم
 فأقبله قال فغضب النجاشي ثم رفع يده فضرب بها أنفي ضربة طمنت أنه كسره فقلت
 ألقي الدم شيئا بي قال عمرو بن العاص وأصابني من المذل ما لو انشقت لي الأرض
 لدخلت فيها خروفا منه ثم مات أيها الملك فظننت أنك تكره ما قلت كرهته لك فقال
 يا عمرو نسا أني أني أعطيتك رسول من يأنبه الناس من الأكر الذي كان باقي موسى
 وعيسى بن مريم لقتله فقلت وتشهد أنت أيها الملك أنه رسول الله فقال نعم أشهد أنه
 رسول الله أشهد بذلك عند الله يا عمرو فأطعنني وانبه فأنه والله على اليقين قلت أفنت ابني
 على الإسلام قال نعم فأيديني فباعته على الإسلام ثم خرجت إلى أمي وقد كسأت فلما
 رأوا كسوة الملك مر وأبذلوا والواهل فغضب طابت لي بعون قتل عمرو بن أمية
 الضمري فقلت لهم كرهت أن أكله أول مرة وقلت أعود إليه فقالوا هو الذي وازرقتهم كافي
 أعهد إلى حاجة ثم أتت إلى موضع المسكن فوجدت سفيينة قد شحنت فركبت فيها

وساقت تلك الساعة ومكثنا في السفينة أياماً ثم طلعت فاشترت بغير أو توجهت إلى
 المدينة أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورجباني فإذا حماد بن زيد الذي أريد وحماد بن زيد بن الوليد وعثمان بن أبي طلحة فنوجهنا
 جميعاً إلى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرسل عمر وبن أمية انضمرى في
 أمورهم المأمورة لأنه كان من رجال الصدوق والصحيح أن النجاشي تركهم من الأفرار
 بالشهادتين وأصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وأنه أذن لثلاث طاهرات وأبطلنا
 غير أنه كان يستعمل الممارض والثورية في بعض الأحيان فكانت للفتنة وتقدمت إلى الخوف
 الأسيرين وثبت أنه أسلم وحسن إسلامه على يد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ولما
 بلغ قومه أنه وافق جعفر بن أبي طالب على الإسلام خطبوا عليه وقالوا له أنت فارقت
 دينك وأظهرت والاهل خلاف فأرسل النجاشي إلى جعفر وأصحابه رضي الله عنهم وهدأ لهم
 سقنا وقال أركبوا فماتوا فكانت فادهم وحدث شتم وإن ظفرت فاقموا
 عندي ثم عبد إلى كلب وكتب فيه إلى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده
 ورسوله رأيتهم أن عيسى عليه وسلم ورسوله ووجهه القادح إلى مريم ثم خطب الكتاب في
 قباة عنده من كبة الأيمن وخرج إلى قومه وهم صنفون وقال ما تفتنون مني أليس
 أرتق الناس بك قالوا بلى قال فكيف رأيتم سيري فيكم فأي شيء تذكروه قالوا فارتقت
 دينك وأترعنا أن عيسى عليه السلام قال قباة تقولون أنتم في عيسى قالوا هو ابن الله فقال لهم
 النجاشي ووضع يده على قباة فوق الكتاب أنا أشهد أن عيسى بن مريم هكذا ولم يرد
 على ذلك وأما ما يعني ما كتبه فرضوا منه بذلك ويقال أنه أظهر الإسلام بعد ذلك وأرسل
 له هدايا صلى الله عليه وسلم

باب الثاني في أسماء الصحابة البدرين رضي الله عنهم أجمعين ونسبهم
 بملقهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات

واعلم أن الأحاديث الواردة بأن الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر كثيرة
 وأن النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة والقرآن ناطق بأن الملائكة كانت
 تشهد الوافقين معهم ودعت لهم بالمغفرة وذكر بعضهم أن كثيراً من الأسماء
 في الآخرة كالأسماء في الدنيا وأن كثيراً من المرضى توسلوا بهم إلى الله تعالى في شفاهم

أقامهم قته وأمنها وقال بعض العارفين ما جعلت يدي على رأس مريض فاستوفت
أسماءهم بنية خالصة لاشقاء الله تعالى وإن يكن قد حضر أحله خفف الله تعالى عنه
وقال بعضهم جرت أسماءهم في الأمور المهمة تلاوة وكافية فإرايت أسرع منها إجابة
وروي عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال أوصاني والدي بحب أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم أتوسل بأهل بدر في جميع الموءات وقال لي يا بني إن الدعاء عند
ذكرهم يستجاب وإن الرحمة والبركة والقرآن والرضا والرضا ان تحيط بالجميع عند
ذكرهم أو دعائهم بأسمائهم وإن من ذكرهم كل يوم وإن الله تعالى بهم حاجة فغنيت
له لكن ينبغي لمن ذكرهم في قضاء مهم أن ينرضي عن كل واحد عند ذكره فيه قول محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهكذا إلى آخرهم فإن ذلك المنهج للإجابة وذكر عن زيد بن عقيل رضي الله عنه قال
قد انقطعت طريقي في أرض المغرب في بعض المسنين من سماع ضاربة وانقطعت
طريقي أخرى من اصوص فإكنت أرى أحدا يأتني من هاتين الطريقتين إلا هلك
ولو كان في عدد كثير من الرجال وآلات القتال وقد ضاعت في تلك الطريق في أموال
كثيرة وهالك كثير من الرجال لا تحصي وكان إذا ورد عليهما من تلك الطريق أحدا سترنا
ذلك فيمنعنا نحن جلوس في بعض الأيام إذا قبل علينا رجل من تلك الطريق وسعه
تجارة عظيمة وليس معه إلا عبده وهو يحرك شقيقه كالذي يتلو بعض الأسماء
فأبدره والدي وقال إن لك شأنا كيف أتيت من هذا الطريق ومهلك هذه الأموال
وسلت وليس معك غير عبدك هذا أو الطريق مقطوع منذ مدة من المصوص
والسباع فقال لي دخلت هذا الطريق فيبش النبي صلى الله عليه وسلم الذي لي به
أعداءه يبدر ونصره الله تعالى بهم فاختفت في طريقه أصولا بملوك قصة أنجرك
بها لي كنت في مبدأ أمرى أمير قوم من المصوص من قطاع الطريق فما كان يمر
بنا فإذ لا ولا تجارة إلا نهجنا معهم فيمنعنا نحن ذات اليد له جاءنا جاسوس يذكرنا أن
رجلا ناجوا خارجا من المدينة ومعه مال كثير وصحبته خمسة عشر رجلا فلما قرب منا
خرجنا عليه وقتلنا من معه عشرة رجال فأقبل علينا الناجح وقال ما تريدون منا فلما
نأخذ هذه الأموال واخرج أنت بنية سلمنا وعن بني معك قال لا تعبدون علي فأنعني
أهل بدر قلنا له ومن هم أهل بدر قال أذكر لكم أسماءهم فانظروهم ثم أخذني

أسماء لا تعرفهم لكن اخذنا الرعب عند تلاوة تلك الاسماء وثارت علينا ريح شديدة
 ومعهنا كد كنفوفة مفعلة سلاح واشتد رماح فلما شاهدنا ذلك انهم منا ثم لحقت
 ذلك التاجرت على يديه ثم سألتهم أن يكتب لي تلك الاسماء فكتبتم بلوح حفظتها وما
 خفت بعد ذلك من شيء فأرأى بحر وتلوها الا انجاني الله تعالى وحين سلكت هذا
 الطريق المخوف لمحت بتلاوتها فافا القيني صبح اولهن الا وعاذ عن طريق حتى
 وصلت الى هنا وأنا أتلوها (وعن) بعض التجار الصالحين قال أردت الحج الى بيت
 الله الحرام وكان لي مال كثير اخشى غايته من اللصوص فكتبت أسماء أهل بدر في
 قرطاس وجعلتها في أسكفة الباب وسأرت في أيام غيبتى جهات اللصوص الى دارى
 ليأخذوا ما فيها فلما صدوا على السطح سمعوا في البيت حديثا وفعلة سلاح فرجعوا
 ثم أتوا في الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك فتعجبوا واذكفوا حتى جئت من الحج فخافني
 رئيس اللصوص وقال لي هل تركت أحدا في بيتك قلت لا قال هل وضعت شيئا من
 الثغرات قلت كتبت في كتابه فقله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو الله اعظم
 وكتبت معها أسماء أهل بدر بأمرهم ووضعت ذلك في أسكفة الباب فقال
 كفاني ذلك وكتبته في تلك الاسماء (وأخبرني) بعض من ركب البحر من المغاربة
 قال خرجت مسافرا الى مدينة سبتة في سفينة كبيرة وكان فيها خاني كثير فهاجرت
 علينا الرياح وعظمت الامواج حتى أشرقت على الأفق وكنا بين يال وداع ومضرع
 فقال لي بعض أصحابي أيقظ هذا الرجل النائم وأشار الى رجل فقبر فأنقذه وحببت من
 قومه والناس في كرب فلما كثر ففعدوهو يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت يا عبد الله أما ترى ما فعله الناس فقال
 خذ هذا القرطاس فاجعله في مقدم السفينة وأخذته فاذا فيه أسماء أهل بدر فوضعت
 كما أمرني في وجه الريح فكنيت فرأيت رجالا حول السفينة أما الرها الى البر وذهبوا
 فلما طاع التراب طاب الريح وسرنا وسلمنا وقد عطب في تلك الليلة سبعين كسرة
 وفي البحارى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون أهل بدر فيكم
 قال من أفضل المسلمين ثم قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة (قال) العلامة
 النور الحامدي ذكر الامام الداراني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم
 يعني أهل بدر استجاب وقد حجب ذلك • وجاء بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله ان ابن عمي فائق وكان من أهل بدر فتأذن لي ان اضرب
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر او ما يدريك لعل الله اطالع على أهل
بدر فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم * قال العلاء انور الخليلي وهذا كما
لا يخفى بالنسبة الى الآخرة واما احكام الدنيا فتجري عليهم الا ترى ان قدامة بن
مقطع لما ضرب بالحرف في أيام عمر حذته وكان بدر با وعنده الامام احمد عن حفصة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو ان لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى احد منهم يدبرا وفي الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر صبيحة الف ليلة التي تهيأ فيها
أصحابه للقتال والذي نفسي بيده لو ان رجلا كان في قبة اربعة من سنة من أهل الدين
يعمل بطاعة الله كلها ويحنتب معاصي الله كلها لم يبلغ هذه الليلة وكان صلى الله عليه
وسلم يكرم أهل بدر ويقدّمهم على غيرهم وجاء جماعة من أهل بدر للنبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في صفة ضيقة ومعه جماعة من أصحابه فوقفوا بعد ان سلوا ليسمع لهم
القوم فلم يفلحوا شق وقوفهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من أهل بدر
من الجالسين قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكرامة في وجهه من أقامه فقال رحم الله رجلا يقسم لآخيه قبل قوله تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا اذ اقبل لكم تفصوا في المجالس فانهموا يقسم الله لكم واذا قيل انشروا الآية
فجهلوا يقومون بعد ذلك لأهل بدر ويجلسون معهم مكانهم وفي الخصائص الصغرى
وخص أهل بدر من أصحابه بأن زاد في صلاته جنازتهم على أربع تكبيرات فيسبحهم
افضلهم * وقد ذكر أن عمر بن عبد العزيز كان يختلف الى شيخه عبيد الله بن
عبد الله ايمع منه فبلغ عبيد الله أن عمر بنه قصص عليه ما رضى الله عنه فأتاه عمر مرة
فأعرض عنه وقام ايمع صلى جلس عمر ينتظره فلما سلم أقبل عليه وقال له متى بلغت
ان الله يحط على أهل بدر بعد ان رضى عنهم ففهمها عمر فقال معذرة مني الى الله
والدين والله لا أعود فاجمع بعد ذلك يدكر عليا الاخير * وعدة أصحاب بدر كما
تقدم ثلثمائة وثلاثة وستون صحابيا منهم اربعة وثلاثون من المهاجرين والباقيون
أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قتيبة بن الاوس والحزرج فالأوس منهم
اربعة وسبعون والحزرج منهم ثمانية وخمسون وتسعون * والشمدة الذين قتلوا

سدر أربعة عشر ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان من الأوس
 ﴿وهذان﴾ أسرد اسماءهم عليهم المرتبة على حروف المعجم وأبين المهاجرين
 من الأنصار وأصف المهاجرين بالمحري والأنصاري بالأوسي والخزرجي وأبين شهد
 بدر عند ذكر اسمه وكذلك أبين كل واحد من العشرة المبشرين بالجنة عند ذكر اسمه
 أيضا حاريدنا ونعيمنا وكذلك أسماءهم وأوصافهم وأبدأت باسمه صلى الله عليه
 وسلم لأنه سيد البدرين وأفضل الخلق أجمعين وقد كتبت الكنى في حرف الألف
 لتقديم أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإن كان هو وأبوه رابعين من حوف الذين لأنه
 عبد الله وأبوه عثمان وابنه عبد الرحمن لكنه البدرى ودونهما بل هو أفضل
 البدرين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل أفضل الصحابة أجمعين بل أفضل
 الأمة باجماع المسلمين فقلت ﴿حرف الألف﴾ أبو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو أول العشرة المبشرين بالجنة أبو أيوب
 الخزرجي أبو الأعرور الخزرجي أبو حبة بن ثابت الأوسي بالباء الموحدة أبو حنيفة
 ابن مالك الأوسي بالنون أبو حبيب بن زيد الخزرجي أبو حذيفة بن غنم المحمري
 أبو حسان الأنصاري الخزرجي أبو خازمة الخزرجي أبو خلد الخزرجي
 أبو خزيمة الخزرجي أبو داود الخزرجي أبو ذؤانبة الخزرجي أبو سيرة المحمري أبو
 سبط الخزرجي أبو سودة المحمري أوسنان المحمري أبو شيخ الخزرجي أبو صرمة
 الخزرجي أبو صباح الأوسي أبو طلحة الخزرجي أبو عبيدة بن الجراح المحمري
 وهو الثاني من العشرة المبشرين بالجنة أبو عقيل الخزرجي أبو قتادة الخزرجي
 أبو كبشة المحمري أبو لاية الأوسي أبو مخنف المحمري أبو مرة المحمري أبو مسعود
 البدرى الخزرجي أبو ميل الأوسي أبو أيمن الأوسي أبو اليسر الخزرجي أبي بن
 كعب الخزرجي الأخنس بن حذاف السلمي المحمري الأرقم بن أبي الأرقم المحمري
 أسد بن زيد الخزرجي أنس بن معاذ الخزرجي أنس بن قنادة الأوسي أنسة
 المحمري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوس بن ثابت الخزرجي أوس بن خولى
 الخزرجي أباس بن أوس الأوسي ابن البكير المحمري ﴿حرف الباء الموحدة﴾
 البراء بن معمر الخزرجي بجبر بن بجبر الخزرجي بھاش بن بھاش الخزرجي
 بسمة بن عمرو الخزرجي بشير بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال

ابن رباح المجرى **﴿حرف الناء المشناة فوق﴾** غم بن ماربض المشناة التحتية - أؤله
 الخزرجي غم مولى خواش الخزرجي غم مولى بني غنم السلي الاوسي **﴿حرف الناء**
 المشناة﴾ ثابت بن قرام الاوسي ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت بن خالد الخزرجي
 ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن عايط الاوسي ثعلبة
 ابن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتقة بن موهلة وفخات ثلاث الخزرجي ثعقب بن عمرو
 المجرى **﴿حرف الجيم﴾** جابر بن عبد الله بن زياد مشاة تحية بن زون كتاب الخزرجي
 جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي جابر بن عتيبة الاوسي جابر بن نضر الخزرجي
 جابر بن ياس الخزرجي **﴿حرف الحاء المهملة﴾** الحارث بن أبيس الاوسي الحارث
 ابن اوس بن رافع الاوسي الحارث بن اوس بن معاذ الاوسي الحارث بن عايط
 الاوسي الحارث بن خزيمة الخزرجي الحارث بن خزيمة الاوسي الحارث بن أبي خزيمة
 الاوسي الحارث بن الصمة الخزرجي الحارث بن عرقعة الاوسي الحارث بن قيس
 الاوسي الحارث بن قيس الخزرجي الحارث بن النعمان الاوسي حازمة بن سرافة
 الخزرجي أولي الاربعة عشر الشهر داه بدر حازمة بن النعمان الخزرجي حاطب بن أبي
 بلاتة المجرى الحباب بن المشفر الخزرجي حبيب بن الأسود الخزرجي حوام بن ملحان
 الاوسي حريث بن زيد الخزرجي الحصة بن ملحان المجرى حمزة بن عبد المطلب
 المجرى حمزة بن الحبحر الخزرجي **﴿حرف الشاء المهملة﴾** خارجة بن زيد الخزرجي
 خالد بن الكبير المجرى خالد بن قيس الخزرجي خباب بن الارت المجرى خباب مولى
 عتبة المجرى خبيب بن أساف الخزرجي خواش بن الصمة الخزرجي خرهم بن فاذل
 المجرى خلاد بن سويد الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي
 خليل بن قيس الخزرجي خليفة بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المجرى غيات
 ابن بجير الاوسي خولي بن خولي المجرى **﴿حرف الذال المهملة﴾** ذكران بن عبيد
 الخزرجي ذوالشمالين بن عبد عمر المجرى وهو الثاني من الاربعة عشر الشهر داه بدر
﴿حرف الراء﴾ راشد بن الميلي الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي وهو اثناث من
 الاربعة عشر الشهر داه بدر رافع بن الحارث الخزرجي رافع بن حمزة الاوسي رافع بن
 مالك الخزرجي رافع بن زيد الاوسي ربي بن رافع المجرى الربيع بن اباس
 الخزرجي ربيعة بن أكم المجرى رحيلة بن ثعلبة الخزرجي رفاعة بن الحارث

الخزرجي رفاعه بن رافع الخزرجي رفاعه بن عبيد المنذر الاوسي **﴿حرف الزاي﴾**
 الزبير بن العوام الهجري وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة زياد بن السكن الاوسي
 زياد بن عمرو الخزرجي زياد بن لبيد الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد بن حارثة
 الهجري زيد بن المزني الخزرجي زيد بن وديعة الخزرجي زيد بن المني الخزرجي
﴿حرف السين﴾ سالم بن عمير الاوسي سالم مولى أبي حذيفة الهجري السائب بن عثمان
 الهجري سراقه بن كعب الخزرجي سعد بن أبي وقاص الهجري وهو رابع العشرة
 المبشرين بالجنة سعد بن خولة الخزرجي سعد بن خزيمة الاوسي وهو الرابع من الاربعة
 عشر الشهداء بدر وقبره بالصغراء سعد بن زيد الاوسي سعد بن زيد الهجري وهو خامس
 العشرة المبشرين بالجنة سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن
 سهل الخزرجي سعد بن عباد وهو سيد الخزرج سعد بن عبيد الاوسي سعد بن
 عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي وهو سيد الاوس سعد مولى حاطب الهجري
 سفيان بن نسر بن قح التون الخزرجي سلمة بن اسلم بن قحاة ثلاث الاوسي سلمة بن
 ثابت الاوسي سلمة بن سلامة الاوسي سلمة بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي
 سليم بن عمرو الخزرجي سليم بن قيس الخزرجي سالم بن ملحان بكسر الميم الخزرجي
 سمك بن سعد الخزرجي سنان بن صفي الخزرجي سنان بن أبي سنان الهجري سهل
 ابن حنيفة الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عبد الله الخزرجي سهل بن قيس
 الخزرجي سهل بن وهب الهجري سهل بن رافع الخزرجي سواد بن رزن بالراء والزاي
 علي وزن حصن الخزرجي سواد بن غزيرة الخزرجي سويط بن حرملة الهجري
﴿حرف الشين المجمة﴾ شجاع بن وهب الهجري شريك بن انس الاوسي شماس
 ابن عثمان الهجري **﴿حرف الصاد المهملة﴾** صبيح مولى العامري الهجري صفوان
 ابن وهب الهجري وهو الخامس من الاربعة عشر الشهداء بدر صفي بن سواد الخزرجي
 صهيب بن سنان الهجري **﴿حرف الصاد المجمة﴾** الضحالك بن حارثة الخزرجي
 الضحالك بن عبيد بن عمر الخزرجي ضمرة بن عمر الخزرجي **﴿حرف الطاء﴾** الطفيل بن
 الحارث الهجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طلحة بن عبد
 الله الهجري وهو السادس من العشرة المبشرين بالجنة طليب بن عمير الهجري **﴿حرف**
العين﴾ عامر بن ثابت الاوسي عامر بن عدى الاوسي عامر بن العكر الخزرجي

عاصم بن قيس الاوسي عامر بن الكبير المحمري وهو السادس من الاربعة عشر الشهداء
 بعد عامر بن ربيعة المحمري عامر بن امية الخزرجي عامر بن الكبير المحمري عامر بن
 سعد الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن قهير المحمري عامر بن مخلد الخزرجي
 عامر بن السكن الاوسي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
 الصامت الخزرجي عباد الله بن قيس بن خلد الخزرجي عباد الله بن ثعلبة الخزرجي
 عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن جحش المحمري عبد الله بن الجدا الخزرجي عبد الله
 ابن الحيري الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي عبد الله بن ربيعة الخزرجي
 عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقه المحمري عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله
 ابن شريك الاوسي عبد الله بن سهل المحمري عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن
 طارق الاوسي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن عبد مناف الخزرجي عبد الله بن
 عرفة الخزرجي عبد الله بن عمر الخزرجي عبد الله بن عمر الخزرجي عبد الله بن
 قيس بن صبي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخزومة المحمري
 عبد الله بن مسعود المحمري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن مظعون المحمري
 عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبد الرحمن بن عوف المحمري وهو السابع من العشرة
 المبشرين بالجنة عبد ربه بن حنق الخزرجي عبيد بن الحارث الخزرجي عبيد
 ابن عامر الخزرجي عابد بن ماعص الخزرجي عبيد بن اوس الاوسي عبيد بن النعمان
 الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن الحارث المحمري
 وهو السابع من الاربعة عشر الشهداء بعد عثمان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة
 الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي عتبة بن غزوان المحمري عثمان بن عفان
 المحمري وهو الثامن من العشرة المبشرين بالجنة عثمان بن مظعون المحمري الهذلي
 ابن النعمان الخزرجي عدي بن ابي الرغبة الخزرجي عصمة بن الحارث الخزرجي
 عصمة الاشجعي الخزرجي عطية بن نوبة الخزرجي عقبة بن عامر الخزرجي عقبة
 ابن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الانصاري الخزرجي عقبة بن وهب المهاجري
 المحمري عكاشة بن محصن المحمري علي بن ابي طالب المحمري وهو التاسع من العشرة
 المبشرين بالجنة عمار بن ياسر المحمري عمار بن خرم الخزرجي عمار بن زياد الاوسي
 عمر بن الخطاب المحمري وهو العاشر من العشرة المبشرين بالجنة عمر بن ياسر الخزرجي

عمرو بن الجوع الخزرجي عمرو بن الحارث المهاجر الجعري عمرو بن الحارث الانصاري
 الخزرجي عمرو بن مرقاة الجعري عمرو بن أبي سرح الجعري عمرو بن طلق الخزرجي
 عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن معبد الاوسي عمرو بن معاذ الاوسي عمرو بن قيس
 الخزرجي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام الخزرجي وهو الثامن من الاربعة
 عشر النعماء يدعى عمير بن عامر الخزرجي عمير بن عوف الجعري عمير بن أبي وقاص
 الطمري وهو التاسع من الاربعة عشر النعماء يدعى عويم بن ساعدة الاوسي عباس بن
 زيد الجعري ﴿حرف الفين النخبة﴾ غنم بن اوس الاوسي ﴿حرف الفاء﴾ الفاكة
 ابن زهير الخزرجي فروة بن عمر النخزرجي ﴿حرف القاف﴾ قتادة بن النعمان
 الجعري قدامة بن مظعون الجعري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
 قيس بن محسن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي ﴿حرف الكاف﴾ كعب بن جاز
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي ﴿حرف اللام﴾ لبد بن قيس الخزرجي
 ﴿حرف الميم﴾ مالك بن ابي خولي الجعري مالك بن النخشم الخزرجي مالك بن رفاعه
 الخزرجي مالك بن عمرو الجعري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن نخلة الاوسي بشر بن عبد المنذر الخزرجي وهو الحادي عشر من شهداء بدر
 الجوز بن ذئار الخزرجي محرز بن عامر الخزرجي محرز بن نضلة الجعري محمد بن
 مسلمة الاوسي مسدأخ بن عمرو الاوسي مرثد بن أبي مرثد الجعري مسطح بن اثالة
 الطمري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلد الخزرجي مسعود بن ربيعة الجعري
 مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مصعب بن عمير الجعري معاذ بن
 جيسل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن النخبة الخزرجي معاذ بن عمر
 الخزرجي معاذ بن ماعز الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف الجعري معتب بن قشير الاوسي معقل بن
 المنذر الخزرجي مهران الحارث الجعري مهران بن عدي الاوسي مهران بن زيد الجعري
 معوذ بن الحارث الخزرجي وهو الثاني عشر من شهداء بدر معوذ بن عمرو الخزرجي
 المقداد بن الاسود الجعري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن عمر الخزرجي المنذر بن
 قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهيجع بن صالح الجعري وهو الثالث عشر من
 شهداء بدر ﴿حرف النون﴾ نضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي

النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي
 النعمان بن حزمة الاوسي النعمان بن عمر الاوسي النعمان بن مالك الخزرجي النعمان بن
 عمر الخزرجي نوف بن عبد الله الخزرجي ﴿حرف الهاء﴾ هاني بن تيار الاوسي
 هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن الملاء الخزرجي ﴿حرف الواو﴾ واقد بن عبد الله
 الحميري ووفه بن اباس الخزرجي وديعة بن عمرو الخزرجي وعب بن سعد الحميري وهب
 ابن أبي سرج الحميري ﴿حرف الباء المثناة تحت﴾ يزيد بن الاخضر الحميري يزيد بن
 الحارث الخزرجي وهو الرابع عشر من الاربعة عشر السعداء بسدر يزيد بن حوام
 الخزرجي يزيد بن قيس الحميري يزيد بن السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي * وقد
 تمت السادات البديريون ثلثمائة وثلاثة وستون وقد ايد الله تعالى بهم الدين وعادته
 عليهم فقامت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * وحسن لاح بدرا اقام وفاج نشر
 الختام تكلم على بعض غزواته واخلاقه صلى الله عليه وسلم الجبله واوصافه عليه
 التي خصه مولاه سبحانه وتعالى بها وفعله على ما اثر الخلقات بسيدنا فقد ثبت انه صلى
 الله عليه وسلم جرح ما تفرق في غيره من اوصاف السكك من عقل وحلم وعلم وحسن
 خلق وعمل ووفاء وعبادة وورقة فقط وانها لا ترقى مواصفاته معروفة وغريبة باعانة
 ما هو في وصفه من افعال ونهاية وكرم وحسن اقدام وفصاحة كلام وحسن معايشة ومع
 الرفاء وقيل اذ لمع الجلساء وصفه ونجاوزه وصبر وشكر بحيث صار اكمل الخلق
 على الاطلاق والفضل الرسل باتفاق (وايضا) رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة من
 بدر لم يبق الا تسع ايام حتى سافر يريد بني سالم حين بلغه انهم يريدون الاغارة على المدينة
 وهي غزوة بني سالم ولم يوصل ماء من ماءهم اقام عياله ثلاث ايام ثم رجع الى المدينة
 ولم يبق حربه الا اربع ايام الابيض حمله على بن أبي طالب رضي الله عنه وتزوج على فاطمة
 في هذه السنة وهي السنة الثالثة من الهجرة وكان عمرها خمس عشرة سنة وكان من على
 حينئذ احدى وعشرين سنة (ثم) غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني قينقاع ثم بني النضير
 وهم قوم من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم عامهم وعاهد بني قريظة وبني
 النضير ان لا يحاربوه ولا يظاهروا عليه فغذروا ولما كانت غزوة بدر اظهروا العداوة
 والحسد وبذوا العهدة كما هم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا معشر اهل بدر احذروا
 ان ينزل بكم ما نزل بقرين من النعمة يعني بسدر واسلم افاضكم فسد عنكم افارس

وتجدون ذلك في كتابكم يعني التوراة وقد عهد الله اليكم بذلك فقالوا يا محمد لست نأمن بك
 ولا نقرئك أنك أنيت فوما لا علم لهم بالحرب فأصابت فرسه وانا والله لو حاربناك لعلمت أنا
 نحن الناس أي لانهم كانوا أتباع يهودوا كثرتهم ما لافسار اللهم انني صلى الله عليه
 وسلم وأعطى اللواء الأبيض الى عمه حمزة بن عبد المطلب وقد تحصنوا في حصونهم
 فحاصرهم خمس عشرة ليلة أشد الحصار فذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يخلي سبيلهم ويخرجهم من المدينة ويتركوا أموالهم ويأخذوا
 أولادهم وعيالهم فأجابهم بأخذ أموالهم وبعدهم عن المدينة ووكّل بإحلاسهم عن المدينة
 عباد بن الصامت رضي الله عنه وأمهاتهم ثلاثة أيام ثم سافروا الى أذرعات قرية
 بالشام (ثم) كانت غزوة السويق خامس ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة وذلك
 أن أباسة بن لما أصحاب قريشاني بذروا أحاسيم يادرا أن يفرز ومحمد وأصحابه تفرج من
 مكة في مائة راكب حتى نزل قريش من المدينة في محل بينهم وبين المدينة نحو ميل ليترقى
 عينه ودخل ليلا واجتمع بها ثلثة من اليهود من بني النضير وقطع جانباً من الفحل
 واتي رحلين من الأنصار فقتلهم ما وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم لم تفرج في طلبه هو
 وأصحابه وصاروا يرمون السويق وهو دقيق الشعير بعد تقويمه لخصف عليهم السير
 فبأخذ الصحابة قريش يملونه زادهم ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بأصحابه
 وسببت غزوة السويق * ثم كانت غزوة الكدر وهي أرض فيمطية ويربأؤها كدر
 وذلك أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن قوما من بني سليم وغطفان يريدون الاغارة على
 المدينة فادار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في مائتين من أصحابه فخرجوا وأصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يابلهم فقتلها وكانت جمعاً ثمانية عشر (ثم) كانت غزوة امر بكسر
 الفمزة وقع الميم واشديد الزاء وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلاً يقال له
 دغشور يضم الدال الملهة وسكون العين ثم ثمانية عشرة ابن الحارث الغطفاني جمع جمعاً
 من بني ثعلبة وأراد الاغارة على المدينة فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم في أربعمائة
 وخمسين من أصحابه فلما سمعوا به هربوا في رؤس الجبال فلما كان الليل نشر النبي صلى
 الله عليه وسلم ثوبه على ظهره فاطرا أصحابه واضطجع ولم يشعر أنه غير أي من المشركين
 وانتقل المساكين في ثوبهم فيصرد دغشور النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فقال
 قتلني الله إن لم أقتل محمد أفعاء ومعه سيف حتى وقف على رأس رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال من عنى الآن عنى يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قد دفعه
 جبريل في صدره فألقاه على ظهره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم سيفه وقال من
 عنى منى فقال لا أحد أئتمد أن لا إله الا الله وأنهدأ أن محمد رسول الله فأعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع الى قومه فدعاهم الى الاسلام ورجع النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يبق حواريونزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمته التي علىكم اذكروا
 قوم أن يسهطوا اليكم أيديهم الآية (ثم) كانت غزوة بدر الموحدة ثم حادثة
 في السنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أخته رقية في غيبته صلى الله عليه وسلم
 بدر كما تقدم وفي هذه السنة أنصرت زوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وهذه السنة هي الثالثة من الهجرة (ثم) كانت غزوة أحد وكان
 ابتداء الحرب فيها يوم السبت حادي عشر شوال منها وأحد جيل من جبال المدينة نحو
 ثلاثة أميال منها ذلك أنه لما أصاب قرشاً في بدر ما أصابهم وخلص أبو سفيان بالغير
 ووصل الى مكة مشى أشرف قرش الى مكان فجاره فيه تلك الغيرة التي كانت وقعة
 بدر سببها وكانت الغيرة موقوفة في دار الندوة ولم تدفع الى أربابها فافتوا لوالين محمد اقد
 وفرم أي قتل رجالكم ولم تأخذوا ثأرهم فأعينونا بالمال على حربه لعلنا ندرلك منه ثأرا
 عما أصاب منافذات نفوسهم على أن يجهزوا برمح ذلك الأمير جيشا الى محمد وقال
 أبو سفيان وأنا أول من أجاب الى ذلك وسوء عبد مناف مني فجاءوا المحاربة محمد بن
 ذلك المال الذي حضر به أبو سفيان بالغير من أنشام وكان رأس المال خمسين ألف
 دينار ودرهم كل دينار دينار فكان الى مائة وخمسين ألف دينار خرجوا بها لمحاربة
 صلى الله عليه وسلم وأمر الله تعالى على نبيه في ذلك أن الذين كفروا يفتنون أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله فيصدون عنها ثم يفتنونها ثم يفتنونها ثم يفتنونها ثم يفتنونها
 من قرش ومن ولادهم من قبائل العرب ككثرة وتهامة ثلاثة آلاف من القبائل
 وفيهم جابر بن مطعم بن عدى وشي قائل حرة وكان حبشياً وهو زوج أبي سفيان
 وأم حكيم بنت طارق وزوجها عكرمة رضي الله تعالى عنهم فان حولاء أسلموا وبايع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مائة منهم وفيهم مائة فارس وثلاثة آلاف بغير وسبعة مائة درع
 وثمان مائة جفون وهم اليهود والنافقون وأبى النبي صلى الله عليه وسلم يدرعين

وهذه ذات الفضول ونفسه وتقاله مقام كثر باعله

الذين في الجنة والأكرام مكرمة • وأمر بالجنة لا ينجم من القدر

والمساجد والمدن عرض أصحابه فردهم شباب اليربوعا خمسة عشر منهم عبد الله بن عمر
وأسامة بن زيد وزييد بن أرقم والبراء بن عازب وأسيدين ظهير وعمر ابني أوس وعمرارة
هذا هو الذي قاله الشعاع

رأيت عراة الأوسى^١ يهوى^٢ إلى العليا منقطع العزمين

إذا ماراة رفعت الجعد • تلقاها عرامة باليمن

ولما اتقى الجمعان قتل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم والد
بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأخبرك بأبيك يا جابر إن الله تعالى أوفقه بين يديه
وقال له سئني أعطاني فقال أسألك يا رب أن أرددني إلى الدنيا فأقتل ثانية فقال الرب عز وجل
إنه سبق مني أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أي يا رب فأبلغ من ورائي فأترل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (قال العلامة
النور الحلي) وجاء عن قتادة رضي الله عنه قال كنت يوم أحد أتق السهام بوجهي
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء في سهم خرجت منه حلقتي فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعت عبدا وقال اللهم ق قنادة كذا وفي وجهه نيبه لما ثم ردها
صلى الله عليه وسلم براحة الشربة فكانت أحسن عيبيه وأشدّها بصرا وأشار إلى
ذلك صاحب الحمن به فقال

وأعادت علي قيادة معنا • فهي حبيباته النجلاء

ولما رجع من غزوة أحد وبات ليلة فأسرع في صبحته ثم ان قرشاً يريدون الرجوع
إلى المدينة فأتى دباب أصحابه إلى القتال وهي غزوة حرا الأسد فأجابه بكل من كان بأحد
وأكثرهم جرحاً وعلقاً طلحة بن عبيد الله فقال أين سـلاحك يا طلحة قال قريب
يا رسول الله وذهب ورجع بسـلاحه وكان به صنع وسبعون جراحة قال طلحة وأنا أهم
يجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني يجرحني فقال يا طلحة أين ترى القوم ذل قريب
قال أما إنهم لا يتألمون عن أمثالها حتى يرفع الله علينا مكة وفدسـلهم الركن ثم ساروا حتى بلغ
حرا الأسد وهو مكان بينه وبين المدينة ثمانية أميال ولما بلغ المشركين خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبر عليهم ثلاثاً ثم رجعوا إلى مكة وكان في هذه السنة الثالثة من ولاد

الحسن بن علي رضي الله عنهما (وفي السنة الرابعة) كانت غزوة بني النضير وهم قوم
من اليهود بخيبر وسيما أن النبي صلى الله عليه وسلم سار إليهم لحاجة عرضت له وكانوا
قرى بين المدينة وكان معه من أصحابه جماعة دون العشرة فجلسوا بجانب جدار من
بيوتهم فأرادوا الغدر به صلى الله عليه وسلم وأن يصعد رجل من أعلى على الجدار
ويلقي عليه حجرا فجاء جبريل وأخبره فقام وذهب إلى المدينة وكان ذلك منهم نقضا
لله عهد فأرسل إليهم أن يخرجوا من بادي لأن بلادهم كانت من أعمال المدينة فلم
يخرجوا فجهزهم وغزاهم ثم كانت غزوة بدر الثالثة في العدة من السنة الرابعة
ثم كانت غزوة ودوة الجندل بفتح الدال بلدة قريبة من دمشق الشام بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم أن بها جماعة معرضون فأتى فرهم بالاعتراض والافساد وأخذ الأموال وأنهم
يريدون أن يدنو من المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج في ألف
مقاتل فلما دنا منهم وبأفهم الخبر تفرقوا فجمع على ما شئهم وأمسك أصحابه رجلا منهم
فسأله عنهم فقال هو بواقع عرض عليه الإسلام فأسلم وفي هذه السنة الرابعة ولد الحسين
رضي الله عنه (ثم) كانت غزوة الخندق في شوال سنة ثمانية وربع قال لما غزوة الأحزاب
وكان كفار قريش ومن عاونهم من بني النضير إلى ودوق بائل العرب المشر كبن عشرة
آلاف ولما ساروا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حين بلغه خبر عسدة في أن
يرزقهم من المدينة أو يكون فيهم أشار عليه سلمان الفارسي بالخندق وقال يا رسول الله
إنا كنا بارض فارس إذ نحن وثنا الخيل خندقا علينا أي وكان ذلك من مكاييد الفرس
فأجمعهم ذلك وضرب الخندق على المدينة وظهر فيها مجزبات كثيرة قال ابن هشام
بأنني أن جابر بن عبد الله كان يحدث قال أشهد عليا في بعض الخندق كدبة فشمكوكا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأنا من ماء فغل فيه ودعا بما شاء الله ثم صب
ذلك الماء على تلك الكدبة فانما نأت حتى عادت كالكتيب لا ترق فاسا ولا مسددة (ثم)
كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ثمانية من الهجرة وهم بطن من خزاعة وسيما
أنه صلى الله عليه وسلم بلغه أن الحارث بن ضمرار سيد بني المصطلق رضي الله عنه قاته
أسلم جمع لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدروا عليه من قومه ومن العرب
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة بن الحصف بن الحصين بنضم الحاء وفتح اصناد
المسلمين وأخبرهم وحده ليأتى له بالخبر فمادوا أخبره بذلك فندب الناس لقتالهم ولما

وصل اليهم عرض عليهم الاسلام فابوا واربوا فاستأصمهم قتلوا وأمر اوتهم واستق
اباهم وشياعهم وكانت الابل ألفين والشاء خمسة آلاف واستعمل عليهما مولا شقران
بعض الثمن المبيعة وكان حبشيا وأما صلح وفي هذه الغزوة كانت قسمة الافك * ثم
كانت غزوة الحديبية وما فيها من الصلح وكانت في آخر سنة ستة من الهجرة (ثم) كانت
غزوة بجرة القنصاء وغزوة موتة وفتح مكة ودخولها في شهر ذي القعدة من سنة ثمانية من
الهجرة (ثم) كانت غزوة حنين ووقال لها غزوة ووازن ووقال لها غزوة وأوطاس لما
وقع فيها من إغلاء دين الاسلام وأظهر كفته ومن استشهد فيها من الأنبياء * ثم كانت
غزوة الطائف سنة ثمانية من الهجرة * ثم كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم من
الحجر سنة ثمان وفيها يحيى كعب بن زهير وأشاده لقصيدته المشهورة وهي * بابت
سعاد ففاني اليوم متبول * وذلك سنة ثمان وقيل في أول السنة اثنا عشرة ولما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من منصرفه من الطائف قدم كعب بن زهير نائبا مسلما
حتى جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وأشده القصيدة (ثم) كانت غزوة تبوك في
السنة اثنا عشرة من الهجرة ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم منها إلى المدينة أتته وفود
العرب وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود ودخل الناس في دين الله أفواجا وفيها مات
النجاشي ومات النبي صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد في شهر ربيع الآخر سنة
عشرة إلى بني الحارث بن كعب فنجران وأمره أن يأمرهم بالاسلام فلا قالان أبوا فأتاهم
نفر ج خالدين الوليد حتى وصل اليهم فأرسل أصحابه في توأخهم بدعوتهم إلى الاسلام
ويقولون أيها الناس أسلموا أسلموا فأسلموا ودخلوا فباعدوا إليه فكتب خالد إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني يا رسول الله نعتني إلى بني الحارث بن
كعب فندشونهم إلى الاسلام فأجابوا في مقبيل بين أظهرهم أعلمهم بمآل الاسلام وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول
الله إلى خالدين الوليد سلام عليك إني أجد الله الذي لا اله الا هو آماده فدققت كتابك
جاءني وتنبهني أنهم أسلموا وأنهم قد هداهم الله فأقبل ولقبيل معن وقد هم فأقبل خالد
وأقبل معه وقد نبى الحارث بن كعب فلما ودعوا إليه صلى الله عليه وسلم سلما وعلما وقائلا
نتم هذا رسول الله وأنه لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شهد أن لا اله

الا الله والى رسول الله وكان في ذلك الوقت يزيد بن عبد الملك فقال يا رسول الله جاءنا خالد
 وعلمنا شرائع الاسلام ولا والله جدناك ولا جدنا خالد اقال فن جدم قال جددنا الله الذي
 هدانا اليك يا رسول الله قال صدقتم ثم رجيع ذلك الوعداني قومهم في اراخر سوال ولم يكثروا
 بعد ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرحم
 وبارك ورضي وانعم وفي هذه السنة العاشرة كانت حجة الوداع وكان معه صلى الله عليه
 وسلم اربعون الفا ولم يخرج معه الحجرة سواها ومات ابنه ابراهيم فيها وبمات عليا الى المهر
 بكنايه يدعوهم الى الاسلام فاجاب منهم خلق كثير واسلمت همدان جميعا في يوم واحد
 ومير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) دخلت سنة احدى عشرة فكان فيها وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم المدينة اقام بها الى آخر صفر وابتهاد الوديع
 ليلة من بقية ما قال ابن اسحاق عن عائشة رضي الله عنها قالت اضطلع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجرى فدخل على رجل من آل ابي بكر السديقي وفي يده سواك
 اخضر قالت فظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في دية فظن ان عرفته انه
 بيده قالت فقلت يا رسول الله اعجب ان اعطيتك هذا السواك قال نعم قالت فاخذته
 فضعته حتى لينة ثم اعطته اياه قالت فاستاك به كاشد ما رايت به استاك بواك قطام
 وحمه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل في حجرى فذهبت أنظر في وجهه
 فاذا بصرة تدشخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خبرت فاخبرت
 والذي بعثك بالحق وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نحي يوم الاثنين الثاني عشر
 من ربيع الاول في بيت عائشة ودفن ليلة الاربعاء وسط الليل وصلى عليه المساكين
 ارسالا ولم يؤتمهم احد وغسله على والغسل وثم واسامة ومصالح مولا وهو عوشة قران
 ودفن في حجرة عائشة (قال ابن اسحاق) قال عمر بن الخطاب زورت في نضى يوم
 السبت فمنالة قد اعجبني اريد ان اذمها بين يدي ابي بكر وكنت اذاري منه بعض
 الحديث فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فكشفت ان اغضبه فذكلم وهو كان اعلم مني
 واوفر مني فراسته ما ترك من كلمة اعجبني من تزويري الا فاهما في يديته او مثله او
 افضل مني كنت فقام رجال من فريش وفي ذكر وانسبتهم وما ترهم وقام اخرون
 من الانصار وذكروا نبتهم وما ترهم ايضا فقال ابو بكر رضي الله عنه انما اذكرتم
 فيكم من خير فاني لم اهل وانتم اوسط العرب نسبوا وروا عنده نصيب لكم احدهم

الرجلين فماده واليهما شتم وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة عامر بن الجراح وأبو بكر جالس
يبتناولم أكره شيئا مما قال غيره هذا الكلام والله لأن أقدم فقتلني عن أبي بكر
من أن أتاكم على قوم فيهم أبو بكر ثم قال قاتل من الانصار أنا سبيلها المحكك وعذيقها
المريحب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال وكثير اللفظ وارتفعت الاصوات حتى
تخوفت الاختلاف فقلت اسبط بذلك يا أبا بكر فبسط يده فباضته ثم باهه بالهاتحين ثم
باهه الانصار قال ابن اسحاق وما كان اليوم الثاني من السقيفة صعد أبو بكر رضى الله
عنه المنبر ثم قام عرفته كما قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
إن الله تعالى أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله فإن اعتصمتم به هدانا لكم الله لما
كان هدانا له وإن الله قد جع أمركم على خير لكم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناني
اثنين اذهبا في الغار فمعه وافيابا مع وافيابا مع الناس أبا بكر بيعة عامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم أبو بكر على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا أيها الناس فاني قد
وليت عليكم وليت بخيركم فإن أحسنتم فأعجبوني وإن أسأت فتؤموني الصديق أمانة
والكذب خيانة والضعيف منكم قوى عندي حتى أخذ له بالحق إن شاء الله تعالى
والقوى فيكم عندي ضعيف حتى أخذ بالحق منه إن شاء الله تعالى أطعوني ما أطيع
الله فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فومروا إلى صلاتكم بحكم الله وسمى
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبيدي في كتابه بلغة المشجول فترى عامر بن
وثلاثة أشهر وعثمانية أيام ثم توفي سنة ثلاث عشرة ﴿وولي بعده﴾ أبو حفص عمر بن
الخطاب رضى الله عنه باستخلاف أبي بكر فبقي والبا عشر سنين وستة أشهر ونصف
شهر وهو أول من سمي أمير المؤمنين ﴿وولي بعده﴾ ثلاثة ألبوعر عثمان بن عفان
رضي الله عنه بحكم الشورى فبقي والبا اثني عشر عاما غير عشرة أيام وقتل سنة خمس
وثلاثين في ذي الحجة ﴿وولي بعده﴾ يوم قتله أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه ورحل من المدينة إلى الكوفة واستقر بها وكانت خلافته
أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام وقتل غيلة في الكوفة سنة أربعين من الهجرة
في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون ﴿وولي﴾ الخلافة يوم موته ابنه أبو محمد
الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فبقي ستة أشهر وخمسة أشهر كراهب تقي
في سفل الدماء ﴿وولي﴾ الخلافة بعده أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان عشر سنين

سنة وتوفي سنة ستين من الهجرة في رجب **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد بنى ثلاث سنين
وشمانية أشهر ثم توفي **﴿ وولي بعده ﴾** ولده معاوية بن يزيد بنى نحو أربعين يوما وكان
رجلا صالحا لم يخالع نفسه ولم يمتعه ومات بعد أربعين يوما بعد عزله **﴿ وولي بعده ﴾** أبو
بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بكنة لم يختلف عليه أحد إلا مروان بن الحنك فأنه ظهر
بالشام ثم مات فقام بعده ولده عبد الملك بن مروان فأرسل الحجاج بن يوسف إلى عبد الله
ابن الزبير فقتله بالحرم واستمر إلى أن مات سنة ست وثمانين بمشقي **﴿ وولي بعده ﴾**
ابنه أبو العباس الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين ثم مات سنة ست وثلاثين
بدمشق **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه أبو أيوب سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة تسع وتسعين
بعد أن عهد بالملك لأبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان فولى الخلافة سنة
وخمسة أشهر ثم مات يوم الجمعة الخامس بقين من رجب سنة ثمان وثمانين ومائة وله من العمر
تسع وعشرون سنة وكان يقال له شيخ بني أمية وقبره يدبر معان **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد
ابن عبد الملك أربعة أعوام وشهرا واحدا وتوفي سنة خمس ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه
هشام بن عبد الملك بن مروان فبقى واليا تسع عشر سنة وسبعة أشهر غير أيام ومات سنة
تس وعشرين ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة واحدة
وشهرين **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد بن الوليد وهو الذي قتل ابن عمه الوليد بالمدكور
ومكث سنة أشهر وكان منكر المنكر ويقال له الناقص **﴿ وولي بعده ﴾** إبراهيم بن
الوليد فأقام ثلاثة أشهر واضطرب الأمر وانخلع **﴿ وولي بعده ﴾** مروان بن محمد سنة
سبع وعشرين ومائة واضطرب الأمر عليه فهرب وقتل بدمشق بوضع يقال له أوصير
بالقيوم سنة اثنين وثلاثين ومائة وانقطعت بموته دولة بني أمية وهم أربعة عشر أولهم
معاوية وآخرهم مروان وموتهم اثنا عشر وثمانين عاما وهي ألف شهر وانتهى الأمر إلى
بنى العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ وولي بعده ﴾** عبد الله
السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالكووفة سنة اثنين
وثلاثين ومائة فأقام أربع سنين وشمانية أشهر **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه المنصور أبو
جعفر وكان أكبر سن من السفاح فأقام بغداد وكان قد بنا دار بها أتاها عدة ملوك
وعساها مدة السلام وأقام اثنين وعشرين سنة ثم توفي سنة ثمان وخمسين ومائة
متوجها إلى الحج ودفن قريبا من مكة **﴿ وولي بعده ﴾** اسماء الهدى محمد بن عبد الله

فأقام عشرين شهرا وأياما و توفي سنة تسع وستين ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** ابنه إمامي
 موسى بن محمد فأقام عاما واحدا شهرا واحدا و توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة **﴿ وولي
 بعده ﴾** أخوه هارون الرشيد فأقام ثلاثا وعشرين سنة وشهرا و توفي سنة ثلاث وتسعين
 ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** محمد الأمين ابن هارون الرشيد فأقام أربع سنين وثمانية أشهر
 وثمانية أيام وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة **﴿ وولي
 بعده ﴾** أخوه عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد فأقام عشرين سنة وثمانية أشهر
 و توفي غازي أبي أريض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن بطرسوس **﴿ وولي
 بعده ﴾** أخوه المعتصم بالله محمد بن هارون وول وكان لا يقرأ ولا يكتب فأقام ثمانية
 أعوام وثمانية أشهر وثمانية أيام و توفي سنة سبع وعشرين ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾**
 ابنه الواثق بالله هارون بن محمد فأقام خمس سنين وأشهر و توفي سنة اثنين وثلاثين
 ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه المتوكل على الله جعفر بن محمد فأقام أربع عشرة سنة
 وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غرة شوال سنة سبع وأربعين ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾**
 ابنه المنتصر بالله محمد بن جعفر فأقام سنة أشهر **﴿ وولي بعده ﴾** ابن عمه المستعين بالله
 أحمد بن محمد فأقام ثلاث سنين وثمانية أشهر وخلع سنة اثنين وخمسين ومائتين وقتل
﴿ وولي بعده ﴾ ابن عمه المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله فأقام ثلاث سنين وسبعة
 أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾** ابن عمه المهدي بالله محمد بن
 الواثق بالله فأقام أحد عشر شهرا وقتل سنة ست وخمسين ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾** ابن
 عمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله فأقام ستين و توفي سنة تسع وثمانين ومائتين وكان
 قد رجح إلى بغداد وكنهوا أن تطع حج الخلفاء بأنفسهم من خلافته **﴿ وولي بعده ﴾**
 ابنه المكتفي بالله علي بن أحمد فأقام ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما ومات سنة
 خمس وتسعين ومائتين **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه المقتدر بالله جعفر بن أحمد ولد من امر
 ثلاث عشرة سنة وتولاه الخليفة من بني العباس أصغر سنه منه فأقام خمسًا وعشرين
 سنة غير أيام و توفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه القاهر بالله
 محمد بن أحمد فأقام عاما واحدا وسنة أشهر وأياما وخلع ومات سنة اثنين وعشرين
 وثلاثمائة وعاش خاملا فضا إلى أن مات سنة ثمان وثلاثمائة **﴿ وولي بعده ﴾**
 أخوه الرازي بالله محمد بن جعفر المقتدر بالله فأقام ست سنين وعشرة أشهر وأياما

ومات سنة ثمان وعشرين من الهجرة وهو آخر خليفة من خطيب على المنبر في يوم الجمعة
 (وولي بعده) (أربعة أيام أخوه المتقي بالله إبراهيم بن جعفر المقنن بالله ودينار
 الأمير بحكمه فاقام أربع سنين غير شهر وكان صالحا ولم يكن من تدبير الأمور وعملت
 عنده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وعاش مخلوعا إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة
 وثلاثمائة (وولي بعده) المتقي بالله ابن عمه المتكفي بالله وسنة أحد وأربعين يوما
 وهو من أبي جعفر المنصور وولم يزل الخلافة بعدهما من وصل إلى هذا السن فاقام ستة عشر
 شهرا ثم خلع وصحبت عنده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وأربعين من الهجرة فاقام
 مخلوعا مضيقا إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (وولي بعده) ابن عمه المطيع
 لله واقام سبعة وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما مرض بالفالج وتوفي عن الأمر لابنه
 الطائع لله يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ومات بعد
 شهرين ونحوه أيام من محرم سنة أربع وستين وثلاثمائة واقام الطائع والباسع عشرة
 سنة وتسعة أشهر وأياما وخلق نفسه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وعاش مخلوعا إلى
 أن مات غرة شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (وولي بعده) ابن عمه القادر بالله
 أحمد بن إسحاق بن جعفر فاقام ثلاثا وأربعين سنة ولم يبلغ أحد من الخلفاء قبله في أمر
 الخلافة مدة ولا طول عمره لأنه مات ابن ثلاث وتسعين سنة وتوفي سنة ثلاث وعشرين
 وأربعمائة (وولي بعده) ولده القائم بأمر الله عبد الله ابن أحمد واقام أربعين سنة
 سنة وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة (وولي بعده) ابنه المقنن بالله محمد بن عبد الله
 واقام تسعة عشر سنة وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة (وولي بعده) ابنه محمد
 المستظهر فاقام خمسًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام وتوفي سنة ثمان وعشرة
 وخمسمائة (وولي بعده) ابنه المسترشد فاقام سبعة عشر سنة وثمانية أشهر وخلق
 وقتل سنة خمس مائة وتسع وعشرين (وولي بعده) ولده الراشد وعمره بالملكوت
 وخلعه وأرسلوه إلى الموصل ثم ملوه سنة خمس مائة وثلاثين (وولي الخلافة) محمد
 المقتدي ابن المستظهر بالله فاقام أربعة عشر سنة ثم قامت عليه الجند وجوهتم
 حبسوه شهر من غير شرب قطب بالظلم سنة خمس مائة وخمس (وولي بعده)
 ولده المستجيد بالله فاقام إحدى عشرة سنة وخمس أيام وتوفي سنة خمس مائة وستين
 (وولي بعده) ولده الحسن المستضي بالله فاقام سبعة أعوام وأربعة أشهر وتوفي

سنة تسع مائة وثلاثة وسبعين بالظاهريين **﴿ وولي بعده ﴾** ولده أحمد الناصر رابعه فأقام
سنتين وأشهر أو ثلثي سنة تسع مائة وخمسة وسبعين **﴿ وولي بعده ﴾** ابنه محمد ثم بعده
ولده المسعودي المنصور على التتار حين جاؤا بغداد ووفى سنة تسع مائة واثنين وثلاثين
بعد أن كسر التتار ونهبت جميع أموالهم ونصره الله تعالى عليهم **﴿ وولي بعده ﴾** ولده
عبد الله المنصور وأقام خمس عشرة سنة وقتله التتار سنة ست مائة وتسعة وأربعين بخانية
وزير ابن العلقمي الذي كان رافضيا وخرت بغداد وانقل أولاد الخلفاء العباسيين إلى
مصر وأكرمهم سلاطين الديار المصرية وكان ملكها حينئذ الملك الظاهر بيبرس
ولم يزل بيت الخلفاء العباسيين بمصر معظما مشهورا والاحكام لسلاطين مصر وبعد أن
انتقل الملك والشهامة إلى مصر توفي سلاطينها بيبرس المذكور سنة ست مائة وتسعة
وسبعين **﴿ وولي بعده ﴾** ولده محمد بن ققام سنتين وشهرين وخمسة وعشرين وقتل في
السجن بالسم **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان صلاح سنة ست مائة وسبعين
فأقام أربعة أشهر **﴿ وولي الملك ﴾** الابن السلطان قلاوون الذي بنى المدارس سنة
ثماني وسبعين وست مائة فأقام اثني عشر عاما ووفى مسعودا **﴿ وولي بعده ﴾** ولده خليل
الأمير فقام ثلاث سنين ثم خرج ينصير بناحية الطراثة فقتلوه وجاور رأسه على
رمح من الطراثة إلى مصر **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الملك الظاهر بيبرس الذي كان ثابعا
فأقام يوما واحدا **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ثلاث وتسعين
وست مائة ثم خلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك المعادل كتيبة فأقام سنتين ثم خلع **﴿ وولي
بعده ﴾** نائبه الملك المنصور حسام الدين لاجين ثم قتل سنة ثمان وتسعين وست مائة
فأقام سنتين وعاد السلطان محمد بن قلاوون إلى السلطنة فثابته جميعا ثم فقام سبع
سنين ثم حصل بينه وبين العسكر وحشة فخلع نفسه وذهب إلى الكرك **﴿ وولي بعده ﴾**
مكانه السلطان بيبرس الجاشنكير فأقام سنتين ثم عاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون
ثالثا إلى مصر من الكرك وهي التولية الثالثة فاستقام لها إلى أن توفي ثامن
عشر من ذي الحجة من سنة أربعين وسبع مائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده السلطان أبو بكر
وكان مني السيرة فخلع وقتل سنة ثمان وأربعين وسبع مائة **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه
أحمد بن ققام ثلاث سنين وهو الذي أوقف لكسوة الكعبة قرية من القطرية
يقال لها سند بيس وقرية أخرى يقال لها بيسوس **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الأشرف

شعبان فأقام سنة وأشهر وأقتل **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان حاجي فأقام سنة ونصفها
وقتل **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان حسن بن محمد بن قايون سنة سبع مائة وتسع
وأربعين فأقام أربع سنين ثم خلع وسجن **﴿ وولي مكانه أخوه صالح ﴾** فأقام ثلاث سنين
وأشهر ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبع مائة فأقام سبع سنين **﴿ وولي
بعده ﴾** ابن أخيه حاجي محمد فأقام ثلاث سنين وكان مشغولاً بالنساء والله ونحني
للا **﴿ وولي بعده ﴾** الأشرف شعبان فأقام أربع عشرة سنة ثم قتل وهو الذي أحدث
الغياث المخضر الأشراف وهذا إلى سنة خمس وسبعين وسبع مائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده
علي فأقام أربع سنين وشهرا **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان منقور وهو الخامس عشر
من قولي السلطنة من ذرية قايون وانقرضت بهم دولة الأتراك **﴿ وولي أول ملوك
البراكسة ﴾** السلطان برفوق سنة أربع وثمانين وسبع مائة وخلق ثم عاد فأقام إلى
سنة ثمان مائة وواحد وتوفي **﴿ وولي بعده ﴾** السلطان فرج بن برفوق فأقام ست
سنين واخفى **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه عبد العزيز سنة ثمان وثمان مائة وأقام عاماً واحداً
ثم عاد الناصر فرج ثانياً وأقام إلى أن قتل وامتهن في قناسة خمس عشرة وثمان مائة
﴿ وولي بعده ﴾ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحج ودي فأقام ثمان سنين وخمسة
أشهر وتوفي سنة أربع وعشرين وثمان مائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده أبو الناصر أحمد
وعمره دون سنين وكان أمره مفوضاً إلى ططر ثم خطه وأسلم بالامر في تلك السنة فأقام
ثلاثة أشهر وتوفي ودفن بجوار الإمام المديح بن سعد في القرافة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده محمد
وعمره نحو عشرين سنين فأقام نحو أربعة أشهر وخلق سنة خمس وعشرين وثمان مائة **﴿ وولي
بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر برسمي الدفاني فأقام ست عشرة سنة وثمان مائة
أشهر وتوفي الأشرفية التي بالعبيرانيين بالظاهرية فوالترية خارج باب النصر والمدرسة
بالخايفاء السرية وسبعة وثلاثين وأربعين وثمان مائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده عبد
العزيز فأقام ثلاثة أشهر وخلق **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الظاهر جقي العلاني فأقام
أربعة عشر عاماً وتوفي سنة سبع وخمسين وثمان مائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده عثمان فأقام
أربعين يوماً وخلق **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر اتية ال فأقام ثمان سنين
وشهرين وستة أيام وتوفي سنة خمس وستين وثمان مائة ودفن بقرية التي أنشأها بالحصراء
﴿ وولي بعده ﴾ ولده أبو الفتح أحمد فأقام خمسة أشهر وأربعة أيام وخلق ظلماً مع كثرة

محاسنه **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الظاهر بن شقدم الزاهري فأقام ست سنين وخمسة
 أشهر وتوفي سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان له شمع وطمع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك
 الظاهر أبو سعيد الباي التتائي فأقام سبعة وخمسين يوما وخلع وجهه للاستنارة
﴿ وولي بعده ﴾ الملك الظاهر عمر بن الظاهر فأقام ثمانية وخمسين يوما وخلع وذهب
 إلى دمياط **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر قايتباي الظاهر الجوري
 سادس رجب سنة اثنين وثمانمائة فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر
 وعشرين يوما وتوفي سنة تسعمائة وواحد ودفن بقبة العراء وقبره ظاهر برار وكانت
 أيامه كالظراز المذهب **﴿ وولي بعده ﴾** وليه محمد أبو المصمات وهو في سن البلوغ
 فأقام ستة أشهر وشاخ **﴿ وولي بعده ﴾** مملوك والده قايتباي فأقام أحد عشر يوما ثم
 وقعت فتنة فهرب وليه لم له حالة فعاد السلطان محمد بن قايتباي ثانيا وأقام ستة وتسعة
 أشهر ونصف شهر فارتكب القواحش وقتل شرفه سنة أربع وتسعمائة **﴿ وولي ﴾**
 بعد الملك الظاهر أبو سعيد قايتباي الأشرف قايتباي خال محمد بن قايتباي بذلت له
 خدمته ما لا يحصى وولته وسيرته حميدة وترتب لأهل الأزهر الحرمة في رمضان وضاعفها
 الغوري وزادها فأقام سنة وثلاثة أشهر ثم خلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف جان
 بلاط فأقام نصف سنة وخلع نفسه سنة خمس وتسعمائة وبني المدرسة الجانية بلطية
 خارج باب النصر **﴿ وولي بعده ﴾** الملك العادل طومان باي وكان من أعيان عالم
 قايتباي وكان بالشام فبوايع هنالك ثم جاء إلى مصر وتويع قلعة الجبل فمكثت مدة
 أربعة أشهر ونصف فابني مدرسة العادلة خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه
 ودفن بمدرسته **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف قايتباي الغوري يوم الاثنين يوم عيد
 الفطر سنة ست وتسعمائة بعد اختلاف كثير من العسكر ولما أرادوه لبن العريكة قبل
 الإزالة ولود وشرط عليهم أن لا يبارزوه بالقتل بل إذا رآوا عزله واقفهم فأقام خمس
 عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما وكان فيه خصال حسنة وكان يصرف في
 شهر رمضان إلى مطبخ الجامع الأزهر كل سنة تسعمائة وسبعين ديناراً ومائة ديناراً من
 العسل وخمسمائة أردب قمح وبني معاهد الخيرية ثم وقع بينه وبين السلطان سليم خان
 ملك القسطنطينية فتنة ففصل كل منهما الآخر واجتمعاً بمسكين في موضع يقال له
 مرج دابق شمال حلب بمرحلة في رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فأقامهم عسكر
 الغوري ولم يعلم حال الغوري فأقام السلطان سليم بالشام شهراً ثم رحل إلى مصر

فوجد عسكر مصر ولواء عليهم الملك الأشرف طومان باي ابن أخى القورى ووقع بينهما
حروب كثيرة فزارى طومان باي التي صلى الله عليه وسلم وقال له يا طومان باي أنت
ضيقنا بعد ثلاث نفلح آله الحرب والقتال وذهب إلى السلطان سليم طالبا مختارا فقتله
وأقاده في باب زويلة ثلاثا ثم دفن بمقبرة القورى المشهورة وقوت طومان باي
انقرضت دولة الجراكمة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للأنبياء كما كانت ثم
جاءت الدولة العثمانية والسلطنة الباهرة العلية التي هي غرة جبابه الأيام اسمها
الله تعالى بحالة الدوام فأولهم في ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر وقد ملكها
مستمر سنة ثلاث وعشرين وروى في سنة ست وعشرين وتسعمائة **﴿وولى﴾** بعده
ولده السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم فأقام تسع وأربعين سنة ومات
سنة خمس وسبعين وتسعمائة **﴿وولى﴾** بعده ولده السلطان سليم خان الثانى فأقام
ثمان سنين وأشهر ارمات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة **﴿وولى﴾**
بعده ولده السلطان مراد خان الأول ابن السلطان سليم الثانى فأقام عشرين سنة ومات
سنة ثلاث وألف **﴿وولى﴾** بعده السلطان محمد خان بن السلطان مراد الأول فأقام
تسع سنين الأشهر ومات سنة اثنتى عشر وألف **﴿وولى﴾** بعده ولده السلطان أحمد
خان فى رجب سنة موت والده فأقام أربع عشرة سنة وأربعين أشهر ومات سنة ست
وعشرين وألف **﴿وولى﴾** بعده أخوه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
سنة سبع وعشرين وألف ولم يخلف قبله أحد من سلاطين آل عثمان **﴿وولى﴾** بعده
يوم خطبه السلطان عثمان ابن السلطان أحمد خان وهو مرافق فأمر بإكرام عمه السلطان
مصطفى المخلوع وخرج السلطان عثمان المذكور إلى جهاد الكفار بنفسه وغاب نحو
سبعة أشهر ثم عاد منصورا فوفاه عزم على الحج واقتضت الفتنة إلى خلعه وقتله قتال
الشهادة وأشبهه في الشهادة والائتم عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدته أربع
سنين وأربعه أشهر وعشرة أيام **﴿وولى﴾** بعده عمه السلطان مصطفى الذى كان
مخلوعا فأقام سنة ثم خلع ومات بعد خلعه بأيام **﴿وولى﴾** بعده ابن أخيه السلطان
مراد خان ابن السلطان أحمد خان سنة اثنتين وثلاثين وألف فأقام ستة عشر سنة وأحد
عشر شهرا وخمسة أيام ثم مات فاسع شوال سنة تسع متوارعين وألف **﴿وولى﴾** بعده
أخوه السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان ووافى تاريخ توليته استتمت بالله
فأقام ثمان سنين وتسعة أشهر ثم خلع وفى اليوم الثالث من خلعه قتل **﴿وولى﴾** فى ذلك

اليوم ابنته السلطان محمد خان وكان سنة تسع سنين فأقام إحدى وأربعين سنة ثم خلع
 سنة تسع وتسعين وألف **﴿وولي﴾** في ذلك اليوم أخوه سليمان خان ابن السلطان
 ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وأشهر وأصاب سنة اثنين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده
 أخوه السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر
 ومات سنة ست ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده السلطان مصطفى خان ابن السلطان
 محمد خان فأقام ثمان سنين وأشهر وخلع سنة خمسة عشر ومائة وألف **﴿وولي﴾**
 بعده أخوه السلطان أحمد سابع عشر بن ربيع الأول من السنة الفلكية كورة فأقام
 ثمانية وعشرين سنة وخلع **﴿وولي﴾** بعده ابن أخيه السلطان محمد خان ابن السلطان
 مصطفى خان وهو ملك العصر والاول ومن بعدهن الفضل والاحسان ونفحة ملوك آل
 عثمان خلد الله تعالى ملك كما قال الملوك ومات عاقب الزمان سنة ثلاثة وأربعين ومائة
 وألف ونزاه به عصر من الوزراء الكرام من حين توليته هذا العام اثنا عشر وزيرا وهم
 الوزير عبد الله باشا الكفري فأقام الى سنة أربعة وأربعين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده
 الوزير محمد باشا السلحدار قدم من البصرة وأقام عصر الى سنة ست وأربعين ومائة وألف
﴿وولي﴾ بعده الوزير محمد باشا الحلبي قدم من ولاية مالي كان بها وولى ولاية طرابلس
 باشام وأقام عصر الى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده الوزير بركاكير
 باشا ولى توليته الثانية فقدم من حدة الى السويدس في مصر وأقام عصر الى سنة تسع
 وأربعين ومائة وألف ثم وقت قتلة فقتل بها أعيانها وقتلت الجند على الوزير بركاكير
 وحضر الامير مصطفى أضا امير اخور كبير بخط شريف من الدولة العلية فخطب
 متر وكان المتولين قد كتب شهرين ثم حضر خط شريف بتوايته وزير مصر فأقام الى
 سنة اثنين وخمسين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده الوزير سليمان باشا الثاني الشهير
 بابن العظمة فأقام الى شهر جمادى الاولى سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف **﴿وولي﴾**
 بعده الوزير علي باشا الحكيم أوغلي فأقام الى شهر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين
 ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده كخداوة الوزير برهجي باشا فأقام الى عشر من شهر رجب
 سنة ست وخمسين ومائة وألف وحضر بعده الوزير محمد باشا الذي ذكرشى فأقام الى سنة
 ثمان وخمسين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده محمد باشا راغب رئيس الكتاب فأقام
 الى سنة إحدى وستين ومائة وألف **﴿وولي﴾** بعده الوزير أحمد باشا فدخل عصر
 أول يوم من المحرم سنة اثنين وستين ومائة وألف وأقام الى عاشر شعبان سنة ثلاث

وسنين ومائة وألف ثم وردت الأخبار بعزله وبسما واردا في الافكار في جزأ الجواض
 فحول وشاغل في الادقار فتمسك في الاضمار بأذيال السهول فزودت أخبار المسمار
 وهبت نسيمات الاستبصار على هذه الاقطار وتضوعت فتحات الدولة انعامه
 وغرقت صواوح الافنان المحمدية بشولية ذى الاخلاق السنية والمزنا المرضية
 غصن المجد المتمر المسداني عتوان الشرف المسداني العثماني تاج الوزارة اعظمي
 سبل البضعة النبوية التي اصلها زابت وفرعها في السماء مولانا الشريف عبد الله
 باشا المصدر الاعظم فيما مضى المترشح من الله تعالى بوشاح المقبول والرضا ادام الله
 أيامه ولما طلع فجر توليته وسطعت أنوار فضته وصل في المراكب الى ساحل بولاق
 خامس عشر رمضان من سنة ثلاث وسنين ومائة وألف وطلع الى القلعة المنصورية بعد
 ثلاثة أيام من ذلك العام وقد تشرفت بالاجتماع عليه مرارا واقتطعت من باع فضله
 ثيابا وأزهارا ثم لما كان في أواسط الحجة من سنة أربع وسنين ومائة وألف بدأ كرت
 مع حضرته العلامة عتبة أسماء أهل بدر بثمر يسلم القلب وشرح الصدر وأمر في
 وأمره مطاع ان أجبع لغزوة بدر التي أعز الله بها الاسلام حيا في أخباره وسيرة عليه
 الصلاة والسلام فامتثلت أمره الشريف وجمعت هذا المختصر اللطيف ثم سردت
 أسماء أسلافه الكرام من الخلفاء والوزراء اعظام حيث وافق اسمه الشريف بالجل
 هذا الامام وكان ذلك بشري لمسلوخ المرام لكونه مسلك ختام الالام اني أسألك أن
 تكسو الأيام ملابس العز بطول مدته وأن تشرح صدره وصدر أحيائه بقوام دولته
 وأن تحفظ من كل مكروه شريف مهجته وأن تديم بالنصر أفاضل مهجته بحاجته
 سيد الآنام وآله وعترته صلى الله عليه وسلم قال جامعهم ومؤلفهم عبد الله الشبراوي
 الشافعي وافق الفراغ منه في غاية شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٦٤ أربع
 وسنين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

وبعد قد تم بحول الله الملك القادر طبع كتاب أهل بدر الصحابة الاكابر
 بقاء جود الله كتابا نفيسا وقصاره أنبسا وذلك بالمطبعة المحمدية بمصر
 بالصدقة ادارة الراعي عفو اللطيف محمود موسى شريف
 في أوخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٧ هجرية
 على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿اعلان﴾

من الطبعة المحمودية • الى ذوي المعارف والالمية

—•••••—

﴿عن طبع ديوان الجبدي المسمى بالدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم﴾
هو ديوان جليل ومؤلف عديم المثال احتوى من المدائح النبوية على
أسنانها وأغلاها ومن بواهر آيات الانجاز على أسعادها وأعلاها مع
تصدير كل قصيدة من قصائده برفيق غزل يأخذ به جامع الالباب رقة
ولطفا وفيه بدعية اشتمت على نحو مائة وسبعين نوعا من أنواع البديع
وقصيدة كل حروفها مهملة وهي زهاء سبعين بيتا وقصيدة أيضا تقرأ
طاردا وعكسا وأخرى طرد أولها عكس آخرها الى غير ذلك من النحاسن
التي قل أن توجد في سواء وهو يساع بقريتين صالح لذي حشرات الشيخ
محمد الميحي وحسين افندي شرف بقرب الازهر ولذي حضرة أمين
افندي هندية بالسكة الجديدة فحث الادباء على اقتنائه